

مطبوعات مكتبة الملك فهد - السلسلة الأولى (٤)

الرسائل الجامعية بالملكة العربية السعودية

دراسة تحليلية مقارنة

الدكتور أحمد بن علي تمرز

قسم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م



اهداءات ١٩٩٤
المملكة العربية
السعودية

مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية - السلسلة الأولى (٤)

الرسائل الجامعية بالمملكة العربية السعودية

دراسة تحليلية مقارنة

الدكتور أحمد بن علي تمراز

قسم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

حقوق النشر محفوظة
لمكتبة الملك فهد الوطنية ١٤١١هـ - ١٩٩١م
ص.ب ٧٥٧٢ الرياض ١١٤٧٢

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد،،

تعتبر الرسائل الجامعية مصدراً مهماً من مصادر المعلومات الأولية . والرسالة الجامعية هي ثمرة جهد علمي منظم، يقوم به أحد طلاب الدراسات العليا للحصول على درجة علمية معينة، وفق منهج معين، وتحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين . وإزاء هذه الأهمية العلمية للرسائل الجامعية، كانت هناك ضرورة ملحة للسيطرة على هذه المعلومات، وإتاحتها لتكون في متناول المتخصصين والمهتمين من باحثين ودارسين .

وقد وجد الباحث قصوراً في الدراسات العلمية، والمعلومات التي تتعلق بالرسائل الجامعية، سواء تلك التي أجازتها الجامعات السعودية أو التي مازالت تحت البحث . فكان ذلك حافزاً قوياً له للإسهام في هذا المجال الحيوي .

وللوصول إلى نتائج واقعية، عمد الباحث على جمع كافة المعلومات المتوفرة عن الرسائل الجامعية بالملكة العربية السعودية وتحليلها - نوعياً وكمياً - . وقد تكون هذه الدراسة بداية لسلسلة من الدراسات التالية عن الرسائل الجامعية مثل «دراسة خصائص النتاج الفكري المستخدم من قِبَل الباحثين..» وقد يكون ذلك في مجالات متعددة، وحيث ينتج عنه عدد لا بأس به من الدراسات العلمية .

وأخيراً أقدم جزيل شكري وتقديري لمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض لنشرها لهذه الدراسة - بعد خضوعها للتحكيم العلمي - وإتاحتها للباحثين المهتمين .
والله من وراء القصد، والحمد لله رب العالمين،،

أحمد بن علي قمران

الرياض - رمضان ١٤١١ هـ

﴿ صفحة المحتويات ﴾

الصفحة	
٥	تمهيد
٩	خطة الدراسة
٩	المقدمة
١٠	محاور الدراسة
١٠	منهج الدراسة
١٢	حدود الدراسة
١٤	الدراسات السابقة
١٦	الضبط البيوجرافي للرسائل في المملكة
١٧	أهمية القوائم البيوجرافية
٣٠	الرسائل الجامعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٣٠	التطور العددي للرسائل المناقشة
٣٨	التوزيع النوعي لموضوعات الرسائل المناقشة
٤٥	الرسائل المسجلة بجامعة الإمام
٥١	التوزيع النوعي لموضوعات الرسائل المسجلة
٥٧	الرسائل الجامعية بالجامعات السعودية الأخرى
٥٩	الرسائل الجامعية بجامعة أم القرى
٦٣	الرسائل الجامعية بجامعة الملك سعود
٦٤	الرسائل الجامعية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
٦٦	الرسائل الجامعية بجامعة الملك عبدالعزيز
٦٨	الرسائل الجامعية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن
٧١	الرسائل الجامعية بجامعة الملك فيصل
٧١	الرسائل الجامعية بكليات البنات - الرئاسة العامة لتعليم البنات -
٧٣	نتائج الدراسة
٨١	التوصيات
٨٢	المراجع

خطة الدراسة

المقدمة :

تُعد الرسائل الجامعية حصيلة جهد علمي منظم يقوم به طلاب الدراسات العليا في كلية أو جامعة، من أجل الحصول على درجة علمية معينة يمثلها عادة الماجستير أو الدكتوراه، ويكون ذلك تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس الذي يتابع سير العمل ويوجه الطالب إلى أفضل السبل التي تسهم في ترابط معلوماته ودقتها والخلوص إلى النتائج المرجوة منها، وقبول الرسالة، أما الحكم على صلاحيتها فيتم عادة بعد مناقشة علنية من قِبَل لجنة علمية تشكل لهذا الغرض .

ونظراً لأهمية هذا النوع من مصادر المعلومات الأولية في البحث العلمي عمدنا إلى القيام بهذه الدراسة التي تتركز على وضعها في جامعات المملكة العربية السعودية . وفي إيجاز سريع نجد أن الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية يعود تاريخها إلى عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م مع إنشاء المعهد العالي للقضاء في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض الذي كان الهدف منه تخرج متخصصين في مجال القضاء الشرعي على أن تكون الدراسة فيه بعد المرحلة الجامعية الأولى (أي بعد الحصول على البكالوريوس) ... وتخرّجت أول دفعة من الحاصلين على الماجستير عام ١٣٨٩/٨٨ ، ١٩٦٩/٦٨ م، حيث أجاز المعهد في هذا العام ٢٢ رسالة ماجستير .

وتأتي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة - والتي تأسست عام ١٣٦٩ هـ، ١٩٤٩ م - في المرتبة الثانية بعد جامعة الإمام، في مجال فتح باب الدراسات العليا، وإن تزامنت مع المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام في تخرج أول دفعة من الحاصلين على الماجستير عام ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩ م . فقد أجازت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية رسالة واحدة في تلك السنة .

وتوالى بعد ذلك فتح مجال الدراسات العليا في المملكة؛ حيث أجازت جامعة الملك عبدالعزيز أول رسالة عام ١٣٩٣ هـ، ١٩٧٣ م، ثم جاءت بعدها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حيث أجازت أول رسالة عام ١٣٩٨ هـ، ١٩٧٨ م، ثم

جامعة الملك سعود في السنة نفسها . أما جامعة الملك فهد للبترول والمعادن فقد أجازت أول رسالة ماجستير عام ١٣٩٤هـ ، ١٩٧٤م . وانضمت إلى الركب كليات البنات بالرياسة العامة للبنات، حيث أجازت عام ١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م أول رسالة ماجستير . ثم جاءت بعد ذلك جامعة الملك فيصل التي أجازت عام ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٩م ثلاث رسائل ماجستير (أنظر الجدول رقم ١) . وسوف يكون تناولنا لهذا الموضوع على النحو التالي :

١ - محاور الدراسة :

تتناول هذه الدراسة جانباً مهماً من أوعية المعلومات وهي الرسائل الجامعية المناقشة والمسجلة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لقياسه وتقويمه عددياً ونوعياً، مع مقارنته بالنتائج الفكرية من الرسائل الجامعية التي تميزها الجامعات الأخرى في المملكة .

وتنطلق هذه الدراسة من فرض رئيسي مؤداه «أن الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية يؤدي دوراً أساساً في تطوير البحث العلمي في الجامعات» .

وستكون محاور هذه الدراسة حول النقاط التالية :

- ١-١ التطور العددي والنوعي للرسائل المناقشة والمسجلة بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية .
- ١-٢ التطور العددي والنوعي للرسائل المناقشة فقط في الجامعات الأخرى بالمملكة مع المقارنة بجامعة الإمام .
- ١-٣ التطور التاريخي للظاهرة، والتوقعات المستقبلية لإنتاج الرسائل في عامي ١٤١٥هـ ، ١٤٢٠هـ (١٩٩٥ ، ٢٠٠٠م) .

٢ - منهج الدراسة :

استخدم الباحث منهجاً تحليلياً مقارناً في معالجته لموضوع الدراسة، حيث استخدم التحليل الإحصائي لإيجاد معامل التغير للكليات والمعاهد العليا بجامعة الإمام محمد، وذلك لمعرفة نسبة التغير في إنتاج الرسائل في كل جامعة، كما هو مبين فيما بعد .

كما استخدم الباحث السلاسل الزمنية Time Series وذلك لبيان العلاقة بين سنوات الإنتاج، وكم الإنتاج، من رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعات، وذلك بغية تحديد الاتجاه التاريخي للظاهرة، ولمعرفة تطورها في الماضي وتوقعاتها المستقبلية .

وللحصول على البيانات اللازمة للدراسة، قام الباحث بما يلي :

- ١ - تحليل قاعدة بيانات الرسائل الجامعية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - والتي أشرف الباحث على إعدادها بهدف إصدار دليل الرسائل بجامعة الإمام . وتحتوي تلك القاعدة على البيانات البيولوجرافية لرسائل الماجستير والدكتوراه المناقشة والمسجلة بجامعة الإمام . وقد استبعدت البحوث التكميلية من تلك القاعدة . واستخرج الباحث مجموعة إحصاءات نوعية وكمية عن الرسائل منذ بداية الدراسات العليا بالجامعة وحتى نهاية عام ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م .
- ٢ - قام الباحث - أيضاً - بتحليل قاعدة بيانات الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية - بمركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية - واستخرج مجموعة من الإحصاءات عن الرسائل الجامعية في بقية الجامعات بالمملكة، وكذلك في كليات البنات برئاسة العامة لتعليم البنات .
- وقد استبعد الباحث البحوث التكميلية التي احتوتها تلك القاعدة، لأنها لا تمثل في الواقع رسائل جامعية بالمفهوم الأكاديمي .
- ٣ - قام الباحث بإجراء مقارنات نوعية وكمية من واقع الإحصاءات التي حصل عليها من قواعد المعلومات السابقة، والتي ساعدت في التوصل إلى نتائج الدراسة .

٣ - حدود الدراسة :

١-٣ تتناول هذه الدراسة الرسائل الجامعية المجازة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذلك الرسائل الجامعية التي أجازتها الجامعات الأخرى في المملكة، إضافة إلى الرسائل التي أجازتها كليات البنات بالرياسة العامة لتعليم البنات، والتي فرضت نفسها على هذه الدراسة، لإجازتها عدد كبير من الرسائل الجامعية في مجالات مختلفة، حيث احتلت بذلك موقعاً متقدماً بين المؤسسات التعليمية المنتجة للرسائل .

٢-٣ لا تتناول هذه الدراسة أية رسائل أجزيت خارج المملكة ولا البحوث التكميلية، التي لا تتوفر فيها العناصر الرئيسية للرسالة العلمية . كذلك لا تتناول الدراسة الرسائل المسجلة إلا في جامعة الإمام، وذلك بسبب عدم توفر بيانات كافية عن الجامعات الأخرى .

جدول يبين تاريخ وتخصص ومستوى الرسائل الخمسة الأولى التي أجزيت من قبل الجامعات السعودية والرقابة العامة لتعليم البنات
جدول (١)

المستوى	الرسائل الخمسة الأولى					اسم الجامعة
	الخامسة	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	
ماجستير	١٣٨٩هـ	١٣٨٩هـ	١٣٨٩هـ	١٣٨٩هـ	١٣٨٩هـ	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
ماجستير	١٣٩٢هـ	١٣٩٢هـ	١٣٩٢هـ	١٣٩٢هـ	١٣٨٩هـ	أم القسري
ماجستير	١٣٩٩هـ	١٣٩٩هـ	١٣٩٩هـ	١٣٩٨هـ	١٣٩٨هـ	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ماجستير	١٤٠١هـ	١٤٠١هـ	١٤٠١هـ	١٤٠١هـ	١٤٠٠هـ	الرقابة العامة لتعليم البنات
ماجستير	١٣٩٩هـ	١٣٩٩هـ	١٣٩٨هـ	١٣٩٨هـ	١٣٩٨هـ	جامعة الملك سعود
ماجستير	١٣٩٢هـ	١٣٩٣هـ	١٣٩٣هـ	١٣٩٣هـ	١٣٩٣هـ	جامعة الملك عبد العزيز
ماجستير	١٣٩٦هـ	١٣٩٦هـ	١٣٩٥هـ	١٣٩٥هـ	١٣٩٤هـ	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
ماجستير	١٤٠٩هـ	١٤٠٩هـ	١٤٠٩هـ	١٤٠٩هـ	١٤٠٩هـ	جامعة الملك فيصل

الدراسات السابقة :

لم يحظ موضوع الرسائل الجامعية بالمملكة العربية السعودية بمثل ذلك الاهتمام الذي حظيت به أوعية المعلومات الأخرى المنشورة في المملكة، وقد يكون ذلك بسبب القيود التي تفرضها بعض الجامعات لإتاحة تلك الأوعية للاستخدام بسهولة ويسر، مما أدى إلى تعميم البيانات الكافية عن كم ونوع الرسائل المتوفرة، هذا فضلاً عن قصور الضبط البليوجرافي والحاجة إلى جهة مركزية تقوم بهذه المهمة وتضمن استمرارية هذا العمل .

وقد تناول هذا الموضوع جعفر التائي⁽¹⁾ في مقالته عن «الضبط البليوجرافي للرسائل الجامعية في العالم العربي»، إذ يشير إلى أن الضبط البليوجرافي للرسائل الجامعية في العالم العربي في أغلبه ليس إلا محاولات فردية... وأنه ليس هناك أماكن محددة قانونياً تودع فيها الرسائل الجامعية . ويؤكد على أن الحاجة إلى سبل الضبط البليوجرافي للرسائل الجامعية في البلاد العربية ليست وقتية⁽²⁾ . كما عرض للجهود المتناثرة للضبط البليوجرافي للرسائل الجامعية في السعودية وعدّد بعض تلك الأدوات سواء منها الجارية أو الراجعة . والجدير بالملاحظة أن الأدوات الراجعة التي ذكرها التائي في مقالته لا تعكس الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية، بل تضمّنت رسائل أجزيت من بعض الجامعات العربية والأمريكية عن السعودية أو لطلبة سعوديين . وقد عرض محمد الربيع⁽³⁾ بعض الملاحظات والآراء حول الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وأشار إلى عدم وجود تنسيق بين أقسام الدراسات العليا، بالجامعة وكذلك عدم وجود إدارة مهيمنة وموجهة للدراسات العليا، وعدم تبني المشكلات المهمة وطرحها على الطلاب... كما لاحظ الربيع في دراسته تكرار بعض الموضوعات (كالقسامة) التي تكررت أكثر من مرة، أو أن يتكرر الموضوع مع بعض التعديلات الشكلية في العنوان ...

وعرض يحيى ساعاتي^(٤) «قائمة بالرسائل التي نوقشت في الجامعات السعودية ومنح أصحابها درجة الماجستير أو الدكتوراه» وبلغ عدد الرسائل في تلك القائمة ٤٣٩ رسالة من بينها ٤٣١ رسالة ماجستير، و ٨ رسائل دكتوراه . وقد لاحظ الساعاتي في دراسته التي سبقت القائمة غلبة الاتجاه النظري على موضوعات الرسائل المثبتة، وكثرة الرسائل ذات الصلة بالعلوم الدينية خاصة، وفي المقابل فإن العلوم التطبيقية والبحث لم تحظ إلا بنصيب ضئيل . وأكد الساعاتي ما ذكره الربيع من قبل «من أن المتبع للقائمة سوف يواجه بعناوين مكررة أو متقاربة مما يعني تكرار في موضوعات بعضها وهو أمر يستدعي قيام تعاون أو ثوق بين الجامعات في المملكة لتلافي التطرق إلى الموضوعات التي بحث والاتجاه نحو الجديد...»

ويؤكد شعبان خليفة^(٥) بأنه «ليست هناك أدلة يعتد بها لضبط الرسائل الجامعية على مستوى العالم العربي»... ولم يشر إلى الرسائل الجامعية في الوطن العربي إلا في مصر فقط .

ويشير سعد الهجرسي^(٦) إلى أهمية سرعة الاعلام عن الرسائل الجامعية، واختصار الزمن بين وجود الفكرة في ذهن أحد الباحثين، وإتاحتها لمن يحتاج إليها من الباحثين الآخرين إلى أقصى درجة ممكنة . وفي سبيل تحقيق هذا المبدأ لا يكفي العمل البيولوجرافي بسرعة الإعلام عن البحوث التي تمت، بل إنه يسرع بالإعلام عن البحوث التي تحت الإعداد حرصاً في كلا الأمرين على طاقات الباحثين حتى لاتضيع سُدَى، وتدعيماً لتخطيط أعمال البحث وتنسيقاً فيما بين القائمين به لعدم تكرار البحوث .

أما حشمت قاسم^(٧) فيشير إلى أن الحاجة إلى خدمة وراقية وطنية تغطي الرسائل المجازة في بلد معين تظل قائمة، لأن مثل هذه الوراقية الشاملة تكفل الحصول على الصور الكاملة لنشاط البحث العلمي في الجامعات، والتي يمكن أن تفيد أغراض التخطيط والتنسيق بين مختلف الهيئات داخل الدولة .

والجامعات السعودية - شأنها شأن الجامعات الأخرى - لها نظمها وتقاليدها

العلمية بالنسبة للدراسات العليا والرسائل الجامعية من حيث دقة بياناتها، وتوثيق معلوماتها، ورصد المصادر المستشهد بها في كل رسالة .
وعندما فكّرت الجامعات السعودية في وضع برامج للدراسات العليا، وضعت في اعتبارها أمرين أساسيين هما :

- (أ) توفر الجهاز الأكاديمي المؤهل لهذا النوع من الدراسات .
- (ب) وجود مكتبة توفر أوعية المعلومات اللازمة، وتقديم الخدمات المناسبة المطلوبة، ومتابعة النتاج العلمي الحديث المتخصص في مجال اهتمامات خطط البحث العلمي في كل جامعة، والحصول على هذا النتاج وتيسيره للباحثين .

الضبط البيليوجرافي للرسائل في المملكة :

إذا كان العمل البيليوجرافي يواجه بطبيعته تحديات مستمرة ومتزايدة في كل القطاعات، فإن التحدي الذي يواجهه في قطاع الرسائل الجامعية هو أشد صعوبة وأكثر خطراً . فقد صدرت مجموعة من الأعمال البيليوجرافية المتناثرة في هذا المجال . مما يجعلنا نستخلص مجموعة من الدلالات منها :

- (أ) إن عملية الضبط البيليوجرافي تحظى باهتمام الجامعات السعودية، وإن كانت تلك الجهود متفاوتة من جامعة لأخرى .
- (ب) هناك حاجة إلى وجود جهة مركزية لمتابعة الضبط البيليوجرافي للرسائل في المملكة، وإصدار البيليوجرافيا الوطنية للرسائل وكذلك إنشاء المكتبة الوطنية للرسائل الجامعية بالمملكة العربية السعودية .
- (ج) الحاجة إلى بيليوجرافية وطنية للرسائل الجامعية، تغطي الرسائل المجازة، وتعرف الرسائل المسجلة منعاً للتكرار... ومثل هذه البيليوجرافية تكفل الحصول على الصورة الكاملة لنشاط البحث العلمي في الجامعات السعودية، وتفيد أغراض التخطيط والتنسيق، وذلك حفاظاً على جهود الباحثين وعدم تكرار موضوعات معينة .

والجدير بالذكر أن الحاجة إلى سبل الضبط البليوجرافي للرسائل الجامعية على مستوى المملكة ليست وقتية . فحاجة العلماء والباحثين بالمملكة العربية السعودية إلى الإلمام بجهود بعضهم البعض في كافة التخصصات لا يمكن إنكارها... ولكن كيف يتم ذلك في خضم هذا البحر الزاخر من الرسائل وانتشار الجامعات والدراسات العليا... وهذا ما يحتم وجود أدوات بليوجرافية ترصد الإسهامات المختلفة، وتوحيد تلك الأدوات في جهاز مركزي .

والسؤال الآن : أين موقع هذا الجهاز ؟ هل يتولى هذا الأمر المجلس الأعلى للجامعات في المملكة ؟ أم وزارة التعليم العالي ؟ أم المكتبة الوطنية للدولة ؟ في الواقع أن أهم الأدوات اللازمة لإحكام الضبط البليوجرافي لقوائم المطبوعات الوطنية للدولة ما ، هو تضمينها ببليوجرافيا جارية للرسائل الجامعية^(٩) .

أهم القوائم البليوجرافية :

صدرت مجموعة من الأعمال البليوجرافية المتفرقة للرسائل الجامعية في المملكة . فقد كان بعض تلك الأعمال يصدر ضمن المجلات العلمية ، والبعض الآخر يصدر مستقلا عن الكليات أو الجامعات أو المؤسسات ومراكز البحث الأخرى .

فقد قامت بعض المجلات المتخصصة بنشر قوائم ببليوجرافية بالرسائل التي أجازتها بعض الكليات أو الجامعات السعودية . كما درج البعض الآخر على تقديم ملخصات وافية لرسائل أعضاء هيئة التدريس ، ومن هذه الدوريات :

- مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض (الملك سعود حاليا) : حيث قامت بنشر ملخصات لرسائل أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب . وقامت بإعداد مستلة ضمنتها المستخلصات التي صدرت بالمجلة منذ المجلد الأول الذي صدر عام ١٣٨٠ وحتى ١٣٩١ هـ . والجدير بالذكر أن هذه

المستخلصات ليست لرسائل أجازتها الكلية أو الجامعات السعودية الأخرى، وإنما لرسائل أعضاء هيئة التدريس بالكلية والذين حصلوا عليها من جامعات خارج المملكة .

— مجلة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام : كان باب «عالم الفكر» بتلك المجلة يقوم بنشر ملخصات وافية للرسائل العلمية التي تميزها الكلية في كل عدد يصدر . ولكن لا يوجد تجميع لتلك الملخصات بحيث ييسر على الباحثين الرجوع إلى تلك الرسائل بسهولة .

والجدير بالإشارة هنا أن تلك المجلة قد توقفت ودمجت مع بقية المجلات العلمية التي تصدرها جامعة الإمام، لتصدر تحت عنوان «مجلة البحث العلمي» منذ عام ١٤١٠ هـ . وصدرت أعداد المجلة الجديدة دون أن تتضمن أبواباً عن الرسائل الجامعية .

— مجلة «عالم الكتب» : أفردت هذه المجلة عدداً خاصاً بالرسائل الجامعية (مج ٢، ع ٢٤ شوال ١٤٠١ هـ، أغسطس ١٩٨١ م) وتناول هذا العدد بعض الدراسات عن الضبط البليوجرافي للرسائل الجامعية وبعض الملاحظات حول الرسائل الجامعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . إلا أنه وردت قائمة ببليوجرافية بعنوان «مصادر المعلومات عن المملكة العربية السعودية في الرسائل الجامعية» . وتقتصر تلك القائمة على الرسائل الجامعية التي لها صلة بالمملكة العربية السعودية، والتي منحتها الجامعات من خارج المملكة . أما دراسة القائمة الأكثر شمولية فهي تلك التي أعدها الساعاتي بعنوان «قائمة بالرسائل التي نوقشت في الجامعات السعودية ومنح أصحابها درجة الماجستير أو الدكتوراه»^(١٠) وقد بدأها بدراسة موجزة، ثم جاءت القائمة التي اشتملت على ٤٣٩ رسالة مناقشة من الجامعات السعودية والرئاسة العامة لتعليم البنات منذ بداية الدراسات العليا في المملكة وحتى نهاية العام

الجامعي ١٤٠٠ هـ . ومن بين هذا العدد ٤٣١ رسالة ماجستير، و ٨ رسائل دكتوراه .

وقد لاحظ الساعاتي غلبة الاتجاه النظري على موضوعات الرسائل المثبتة، وكثرة الرسائل ذات الصلة بالعلوم الشرعية خاصة، وفي المقابل نجد أن العلوم البحتة والتطبيقية لم تحظ إلا بنصيب ضئيل... كما أن المتبع للقائمة يواجه بعناوين مكررة أو متقاربة، مما يعني تكراراً في موضوعات بعينها . والقائمة مرتبة موضوعياً تحت رؤوس موضوعات عريضة رتبت هجائياً، وتحت رأس كل موضوع رتبت الرسائل هجائياً بأسماء الباحثين .

— مجلة «الدارة» : أصدرت قائمة ببيوجرافية بعنوان : «دليل الرسائل العلمية في المملكة العربية السعودية» : ١٣٥٠ - ١٣٩٧ هـ / إعداد كمال محمد علي . وتحتوي تلك القائمة على ١١٦ رسالة ماجستير ودكتوراه لباحثين سعوديين وغير سعوديين . أجزيت جميع تلك الرسائل من الجامعات المصرية لتغطي فترة نصف قرن تقريباً . وقد جاء عنوان تلك القائمة مجاف للحقيقة... إذ يفهم من العنوان بأن العمل هو دليل للرسائل في المملكة العربية السعودية، أي دليل للرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية، ولكن لا توجد في القائمة رسالة واحدة كانت قد أجازتها الجامعات السعودية، كما أن كثيراً من هذه الرسائل لاعلاقة لها بالمملكة العربية السعودية وتلك القائمة مرتبة هجائياً بأسماء الباحثين، ولا يوجد بخصوصها أي مدخل أو كشف موضوعي .

وإضافة إلى ما طرح في الدوريات المشار إليها سابقاً هناك مجموعة أدلة أصدرتها جامعات وكليات وهيئات علمية سعودية نشير إليها فيما يأتي :

– دليل الرسائل الجامعية المناقشة والمسجلة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة البحث العلمي – الرياض ١٤١٠ هـ (تحت الطبع)

يحتوي الدليل على رسائل الدكتوراه والماجستير التي أجازتها الجامعة منذ إنشائها وحتى نهاية عام ١٤٠٩ هـ . كما يضم الرسائل التي مازالت قيد البحث والدراسة – أي الرسائل المسجلة – حتى نهاية ١٤٠٩ هـ . وقسم الدليل إلى قسمين أساسيين :

القسم الأول : يشتمل على الرسائل المناقشة والمواد مرتبة فيه حسب الكليات والأقسام، ثم تقسم حسب النوع فترد أولاً رسائل الدكتوراة المناقشة، ثم رسائل الماجستير، وهكذا .

والقسم الثاني : يشتمل على الرسائل المسجلة والتي مازالت قيد البحث ومرتبته بنفس طريقة القسم الأول أي حسب الكليات أولاً ثم الأقسام . معنى ذلك أن المداخل مرتبة موضوعياً أي تحت الأقسام الموضوعية المختلفة .

ويوجد في نهاية الدليل كشاف عام بأسماء الباحثين مع إيراد الرقم الدال على الاسم في جسم المرجع .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن جامعة الإمام سبق، أن أصدرت قائمة شاملة بالرسائل التي أجازتها الجامعة، حيث قامت عمادة شئون المكتبات بالجامعة بإعداد تلك القائمة عام ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١ م ولم يصدر تحديث لتلك القائمة منذ ذلك التاريخ . كما أصدرت كلية أصول الدين قائمة مستقلة بالرسائل التي أجازتها الكلية منذ عام ١٣٩٦ إلى عام ١٤٠٧ هـ .

وكذلك أصدرت كلية اللغة العربية بجامعة الإمام «دليل رسائل الماجستير والدكتوراه المسجلة في كلية اللغة العربية حتى نهاية عام ١٤٠٩ هـ» .

- دليل الرسائل الجامعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة من عام ١٣٩١ - ١٤٠١ هـ / إعداد محمد حسن الشلبي . دمشق : دار البصائر ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣ م - ٥٥٧ ص .

وقد أشرف على إصدار هذا الدليل مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، وهو يشتمل على مقدمة ثم إحصائية إجمالية توضح عدد الرسائل بالدليل ويبلغ ٢٢٢ رسالة . وقد قسم الدليل إلى قطاعات موضوعية تشمل العقيدة/ الكتاب والسنة/ الفقه والأصول/ اللغة العربية وآدابها/ التاريخ الإسلامي والحضارة والنظم الإسلامية .

وقد رتبت البطاقات هجائياً بعنوانين الرسائل (داخل كل قطاع موضوعي) وتشتمل كل بطاقة على بيانات العنوان والتأليف والإشراف والتاريخ، مع عرض موجز لكل رسالة يتراوح ما بين صفحة إلى صفحة ونصف .

ويوجد في نهاية كل قطاع موضوعي فهرس يشتمل على الرقم المتسلسل واسم الرسالة (يقصد عنوانها) ونوعها وتاريخها .

واستخدم معد الدليل نظام ترميز خاص للبطاقات يشتمل على ثلاث خانات رقمية توضح القسم - القطاع الموضوعي - رقم الرسالة . ويلاحظ أنه لا تتبع الطريقة التقليدية في إعداد مثل هذه الأدلة .

- الدليل البيبليوجرافي للرسائل الجامعية الدكتوراه والماجستير بالمكتبة المركزية لجامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة : الجزء الأول/ إعداد محمد عثمان الكندي، هاشم عبدالواحد أحمد ؛ إشراف عبداللطيف عبدالله بن دهب . - مكة المكرمة : عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك عبدالعزيز فرع مكة المكرمة، ١٣٩٨ هـ .

يقع الدليل في ٦٧ صفحة من القطع الصغير ويشتمل على البيانات

البليوجرافية لـ ١٣٣ رسالة ماجستير ودكتوراه تحتويها المكتبة حتى عام ١٣٩٨ هـ .

وقد قسم الدليل إلى ستة قطاعات موضوعية (الديني/ العلوم الاجتماعية/ اللغات/ العلوم التطبيقية/ الآداب/ التاريخ) .

وقد قسم قطاع الدين إلى ٦ قطاعات فرعية، وقطاع العلوم الاجتماعية إلى ثلاث قطاعات فرعية .

وقد رتب البطاقات وفق هذه القطاعات الموضوعية بحيث تشمل كل بطاقة على البيانات التالية :

رقم تصنيف الرسالة بالمكتبة طبقاً لنظام تصنيف ديون العشري/ اسم صاحب الرسالة/ عنوان الرسالة/ المشرف/ تاريخ إجازتها/ عدد الصفحات/ نوع الرسالة/ مصدرها، ثم رقم مسلسل للإحالة إليه .

وقد زود الدليل بثلاثة كشافات هجائية بأسماء الباحثين وعناوين الرسائل وأسماء المشرفين .

كما صدر الجزء الثاني من الدليل السابق نفسه في عام ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م .
مشملاً على ٢٨٥ بيان بليوجرافي للرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) تقع داخل القطاعات الموضوعية الرئيسية التالية :

المعارف العامة/ الأديان/ العلوم الاجتماعية/ اللغات/ الفنون/ الآداب/ التاريخ .
وقد اتبع في تنظيمه ما اتبع في الجزء الأول نفسه وقد أضيف إلى هذا الجزء ملحق بعناوين الرسائل التي وردت في الجزئين الأول والثاني، يقع هذا الجزء في ١٠٨ صفحة .

- **A Catalogue of Abstracts and Indices of University Theses. vol. 1,**
1391 - 1397H. / Prepared by Zubair Ahmed. - Mekka: KAU,
Research Center and Mekka Printing, Prepared 1980. - 228 p.

صدر هذا المطبوع عن مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية
الشريعة والدراسات الإسلامية، فرع جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة . عام
١٩٨٠م ويقع في ٢٢٨ صفحة من القطع الصغير .
ويشتمل الفهرس على البيانات البليوجرافية والمستخلصات لـ ٧٤ رسالة
جامعية في موضوعات (العقيدة/ الكتاب والسنة/ الفقه والأصول/ والدراسات
العربية) .

كما زود المطبوع بعدد غير محدود من الكشافات هي :

- كشاف هجائي بأسماء أصحاب الرسائل .
- كشاف هجائي بعناوين الرسائل الإنجليزية .
- كشاف هجائي بعناوين الرسائل العربية .
- كشاف هجائي بأسماء المشرفين .
- كشاف زمني (اسم الباحث - عنوان الرسالة) .
- كشاف متسلسل بأسماء الباحثين وعناوين الرسائل .

وتشتمل كل بطاقة على رقم مسلسل والبيانات البليوجرافية ومستخلص يقع
في حوالي صفحة ونصف .

- مستخلصات رسائل السعودية لدرجة الدكتوراه/ عمادة شؤون
المكتبات . جامعة الملك سعود - الرياض: العمادة، ١٩٨٣
(١٤٠٣هـ) .

ويشتمل هذا الدليل على البيانات البليوجرافية والمستخلصات لـ ٣٩٣ رسالة
منها ٣٩ باللغة العربية والباقي باللغة الإنجليزية .

وهو يقع في ١٣٥ صفحة باللغة العربية، ٥٦٢ صفحة باللغة الإنجليزية كل قسم منها مقسم في داخله إلى قطاعات موضوعية . يتضمن القسم العربي قطاعات الديانات/ العلوم الاجتماعية/ اللغات/ الفنون/ الأدب/ التاريخ والجغرافيا .
بينما يتضمن القسم الإنجليزي قطاعات الأعمال العامة/ الفلسفة/ العلوم الاجتماعية/ اللغات/ العلوم البحتة/ العلوم التطبيقية/ الفنون/ الجغرافيا والتاريخ .
كما زود كل قسم بكشافات ثلاثة للمؤلف والعنوان والموضوع والإحالة منهم إلى الرقم المسلسل لكل بطاقة .

تشتمل كل بطاقة على البيانات التالية :

اسم الباحث (المؤلف)/ عنوان الرسالة/ جهة الإجازة/ تاريخ الإجازة/ عدد الصفحات) بالإضافة إلى مستخلص يتراوح بين صفحة إلى صفحة ونصف .
والبيانات التي يضمها هذا الدليل تغطي الرسائل الجامعية التي حصل عليها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من جامعات خارج المملكة، أو الرسائل العلمية التي حصلت عليها الجامعة على سبيل الإهداء من الجامعات الأخرى .

— **Theses Index, Central Library, K.S.U/ University Libraries. -
Riyadh: University Libraries. K.S.U, 1982. (1402H).**

وتستغرق هذه القائمة ٢٣٣ صفحة باللغة الإنجليزية مشتملة على البيانات البليوجرافية لـ ٨٩٣ رسالة من مقتنيات قسم الرسائل الجامعية بالمكتبة المركزية بجامعة الملك سعود .

وقد وزعت القائمة إلى القطاعات الموضوعية الرئيسية للخلاصة الثالثة من نظام تصنيف (ديوي) العشري . كما زود بثلاثة كشافات هجائية للمؤلف والعنوان والموضوع .

وقد رتبت البيانات داخل كل قطاع موضوعي هجائياً بأسماء المؤلفين (الباحثين) .

وتتناول كل بطاقة البيانات التالية :

اسم صاحب الرسالة (المؤلف)/ عنوان الرسالة/ مكان الإجازة/ تاريخ الإجازة/
عدد الصفحات/ نوع الرسالة/ رقم مسلسل لأغراض الإحالة .
والرسائل التي يضمها هذا الدليل ليست الرسائل التي أجازتها جامعة الملك
سعود .

- قائمة ببيوجرافية بالرسائل الجامعية الموجودة في المكتبة المركزية :
الدكتوراه والماجستير/ إعداد عبدالرحمن غالب دبور ؛ مراجعة محمد
سعيد معوض ؛ إشراف علي سلطان الحكمي - المدينة المنورة : الجامعة
الإسلامية . عمادة شؤون المكتبات، ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م .

يقع المطبوع في ١٣٤ صفحة، مطبوع بالاستنسل، والتجليد يدوي بسيط ،
وهو يشتمل على تقديم ثم مقدمة للتعريف بالقائمة التي تمثل الرسائل التي نوقشت
بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية حتى أوائل عام ١٤٠٦ هـ ، وبعض
الرسائل المهداة إلى الجامعة من جهات أخرى (مجموعها ٣٠٣ رسالة) .

وقد رتبت البطاقات موضوعياً (١٨ موضوعاً رئيساً في الدين)، وتشتمل كل
بطاقة على رقم التصنيف/ اسم صاحب الرسالة/ (اسم المخطوط المحقق)/ اسم
المشرف/ نوع الرسالة/ الرقم المسلسل للبطاقة داخل القائمة .

كما زودت القائمة بكشاف هجائي بأسماء أصحاب الرسائل وأرقام البطاقات،
وكشاف هجائي آخر بعناوين الرسائل، وكشاف ثالث بأسماء المشرفين على
الرسائل .

وسبق أن قام قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بإعداد «دليل الرسائل
التي تمت مناقشتها منذ افتتاح القسم» - المدينة المنورة : الجامعة، ١٤٠٥ هـ .
وهو يشتمل على الرسائل التي أجزيت منذ افتتاح قسم الدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية وحتى نهاية عام ١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ . وقد رتب زمنياً حسب

تاريخ المناقشة . وهو مطبوع بالإستنسل، ولا توجد له كشافات .
كما صدر أيضاً عام ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م عن قسم الدراسات العليا بالجامعة
الإسلامية دليل بالرسائل المسجلة بعنوان :
- موضوعات الرسائل المسجلة بالقسم إلى ٣٠/٥/١٤٠٨ هـ - المدينة
المنورة: الجامعة، ١٤٠٨ هـ .

ويضم هذا الدليل جميع رسائل الماجستير والدكتوراه المسجلة بالجامعة حتى
نهاية جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ . وهي مرتبة زمنياً حسب تاريخ تسجيلها .
لاتوجد كشافات .

- مستخلصات الرسائل الجامعية التي أجازتها جامعة الملك عبدالعزيز
حتى عام ١٤٠٦ هـ/ إعداد نصر الدين محمد حسين ، حسين أحمد
بدران - جدة : مركز النشر العلمي . جامعة الملك عبدالعزيز،
١٤٠٨ هـ .

صدر عن عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبدالعزيز ويقع في ٢٠٥
صفحة باللغة العربية، ٣٤٥ صفحة باللغة الإنجليزية، يشتمل الجزء المطبوع باللغة
العربية على مقدمة بين فيها أن مجموع الرسائل باللغة العربية ٥٩ رسالة بالإضافة
إلى ١٢٥ رسالة باللغة الإنجليزية بحيث يصبح الإجمالي ١٨٤ رسالة في موضوعات
علوم الأرض/ العلوم البحتة/ العلوم الإنسانية/ العلوم التربوية/ الاقتصاد والإدارة/
الارصاد والبيئة/ علوم البحار/ والعلوم الهندسية .

وتوجد البيانات البليوجرافية للرسالة داخل مستطيل يشتمل على بيانات التأليف/
العنوان/ الإشراف/ نوع الرسالة/ العلة/ تاريخ الإجازة، يلي ذلك ملخص للرسالة يقع
في حوالي ٣ صفحات تحوي البيانات مرتبة موضوعياً ثم هجائياً بأسماء أصحاب
الرسائل . وقد زود المطبوع بأربعة كشافات هجائية بأسماء الباحثين، عناوين
الرسائل، وأسماء المشرفين، وأسماء الكليات والأقسام التي أجازت الرسائل .
والجزءان باللغتين العربية والإنجليزية وهما متاثلان في التنظيم .

- **KFUPM THESES: A GUIDE WITH ABSTRACTS/ Compiled by Ahmad Ashfaq, and Osman M. El-Faki. - Dhahran: KFUPM. The Library, 1987. - 255 p.**

يقع في ٢٥٥ صفحة باللغة الإنجليزية .
يشتمل على صفحة محتويات ومقدمة ثم البيانات الخاصة بالرسائل موزعة توزيعاً موضوعياً حسب موضوعات الهندسة الكيميائية/ الكيمياء/ الهندسة المدنية/ علوم الحاسب/ الهندسة الكهربائية/ الجيولوجيا/ الرياضيات/ الهندسة الميكانيكية/ الهندسة البترولية/ الفيزياء/ هندسة النظم .
وقد أشير فيه إلى رسالة دكتوراه واحدة في موضوع الهندسة الكهربائية .
وقد زود المطبوع بقائمة إحصائية (ص ٢٠٩) كما زود بكشافات هجائية بأسماء الباحثين وأسماء المشرفين وكشاف مفتاحي بالعناوين Keyword title index .
وتشتمل كل بطاقة على البيانات البليوجرافية الكاملة بالإضافة إلى مستخلص للرسالة يقع في حوالي صفحة واحدة .

- **KFUPM THESES: A GUIDE WITH ABSTRACTS/ 1st Supplement 1986- 1989/ KFUPM - Dhahran: KSUPM. Library, 1990G.**

صدر في عام (١٩٩٠م / ١٤١١هـ) باللغة الإنجليزية عن جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران .
وهو يشتمل على البيانات البليوجرافية ومستخلصات ١٦٨ رسالة جامعية - منها ست رسائل دكتوراة - المجازة من الجامعة في موضوعات : الهندسة الكيميائية/ الكيمياء/ الهندسة المدنية/ علوم الحاسب/ الهندسة الإنشائية والإدارة/ علوم الأرض/ الهندسة الكهربائية/ الرياضيات/ الهندسة الميكانيكية/ هندسة البترول/ الفيزياء/ النظم الهندسية .

وقد رتبت بيانات الرسائل طبقاً للقطاعات الموضوعية التي سبقت الإشارة إليها، ثم رتبت حسب أسماء أصحاب الرسائل داخل كل قطاع .

وتشتمل بيانات كل رسالة (بطاقة) على اسم المؤلف/ عنوان الرسالة/ القطاع الموضوعي (القسم)/ تاريخ الإجازة/ عدد الصفحات/ إيضاحات/ أسماء لجنة الإشراف العلمي/ رقم التصنيف (تصنيف الكونجرس) .

كما زود المطبوع بكشافات هجائية بأسماء الباحثين/ أسماء لجنة الإشراف/ كشاف مفتاحي بكلمات العنوان Keyword Title Index .

ويعتبر هذا الدليل نموذجاً جيداً لأدلة الرسائل الجامعية .

ملخصات أبحاث الماجستير والدكتوراه التي أجزيت من كلية التربية للبنات (الأقسام الأدبية) في الرياض - الرياض: كلية التربية للبنات وكالة الرئاسة العامة لتعليم البنات، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م .

يشتمل على البيانات البيوجرافية والمستخلصات للرسائل التي أجزيت من كلية التربية للبنات (الأقسام الأدبية) في الرياض من عام ١٤٠٠ هـ حتى جمادى الثانية من عام ١٤٠٧ هـ .

وهو يقع في ١١٣ صفحة باللغة العربية و ٢٦ صفحة باللغة الإنجليزية من القطع الكبير والطباعة بالإستنسل ويشتمل على ٥٥ رسالة باللغة العربية ، ٤ رسائل باللغة الإنجليزية .

ثم تترتب بقية أجزاء المطبوع وفق القطاعات الموضوعية التالية :

(الدراسات الإسلامية/ اللغة العربية وآدابها/ اللغة الإنجليزية وآدابها/ التاريخ/ الجغرافيا/ التربية وعلم النفس/ الاقتصاد المنزلي) .

تتضمن كل بطاقة اسم الباحث وعنوان الرسالة وتاريخ الإجازة. وعدد الصفحات ثم ملخص .

كما زود بثلاثة فهارس هجائية (أسماء الباحثات/ عناوين الأبحاث/ الموضوع) تشير جميعها إلى الأرقام المسلسلة للبطاقات .

- ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه/ كلية التربية للبنات بمكة المكرمة (الدراسات العليا) .

يشتمل على ملخصات للرسائل التي أجزيت في الكلية منذ بدء برنامج الدراسات العليا عام ١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ وحتى رجب ١٤١٠ هـ وعدددها ٣١ رسالة باللغة العربية ورسالتين باللغة الإنجليزية .

رتبت الرسائل فيه تحت قطاعات موضوعية (الدراسات الإسلامية/ اللغة العربية وآدابها/ اللغة الإنجليزية وآدابها/ الاقتصاد المنزلي/ الدراسات الإسلامية/ اللغة العربية وآدابها/ الفلسفة في التربية) .

يرد بعد ذلك اسم الباحث (الباحثة) وعنوان الرسالة وتاريخ إجازتها وعدد الصفحات (لم يذكر اسم المشرف على الرسالة)، ثم يرد ملخص في حوالي صفتين لكل رسالة .

وقد زود بثلاثة فهراس (كشافات) بالأسماء والعناوين والموضوعات . وهو يقع في ٩٧ صفحة باللغة العربية ، و ٩ صفحات باللغة الإنجليزية من القطع الكبير .

تاريخ النشر غير موجود ولكنه يتوقع أن يكون عام ١٤١١ هـ .

- دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية/ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية... الرياض: المركز، ١٤١٠ هـ... . ٣٨٢ صفحة .

يضم هذا الدليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجازتها الجامعات السعودية منذ بداية الدراسات العليا بالمملكة وحتى نهاية ١٤٠٩ هـ ، حيث بلغت ٣٣٦٨ رسالة بين ماجستير ودكتوراة .

ورتبت المواد هجائياً تحت عنوان الرسالة، ثم يلي ذلك اسم الباحث ومستوى الرسالة، واسم الجامعة التي أجازتها واسم الكلية والقسم ثم سنة إجازة الرسالة .

ويوجد في نهاية الدليل أربعة كشافات هي :

- ١ - كشافات الباحثين .
- ٢ - كشافات المواد المحققة .
- ٣ - كشافات الجامعات والكليات والأقسام .
- ٤ - كشافات الموضوعات .

ومما يؤخذ على هذا الدليل أنه ضم البحوث التكميلية واعتبرها القائمون على إعداد الدليل رسائل جامعية على الرغم من أنها لا ترقى إلى مستوى الرسالة العلمية لفقدانها العناصر الفنية والمنهج العلمي الذي يؤهلها لأن ترقى إلى مستوى الرسالة الجامعية . وبلغ عدد البحوث التكميلية التي ضمها الدليل قرابة ٣٠٠ بحث تكميلي . ويلاحظ أن هناك عدداً من الرسائل التي لم يوضح مستواها، هل هي ماجستير أم دكتوراه مثل رقم ٦٠٩ ، ٢٢٢٩ ، ٢٨٣٠ ، ٣٠١٧ ، ٣٢٣٤ .

وعلى الرغم من ذلك، فهذا الدليل يمثل أفضل حصر بليوجرافي وطني للرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية حتى نهاية ١٤٠٩ هـ . ومن حسن الطالع أن هذا الدليل تم تخزين كافة بياناته على قاعدة معلومات بليوجرافية حتى يسهل تحديث معلوماتها واسترجاع ما فيها من بيانات .

وبعد أن استعرضنا الدراسات والقوائم ذات الصلة بموضوعنا والتي استفدنا منها فائدة طيبة عند وضع هذه الدراسة ننتقل إلى الحديث عن موضوع الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية، ونبدأ ذلك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ثم بقية الجامعات والكليات .

أولاً : الرسائل الجامعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١ - التطور العددي للرسائل المناقشة :

تعتبر جامعة الإمام من أول الجامعات السعودية التي بدأت برنامج الدراسات العليا، وذلك عام ١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٥ م . فقد بلغ إجمالي عدد الرسائل المناقشة ١١٩٧ رسالة، من بينها ٢٧٤ رسالة دكتوراه تمثل ٢٣٪ من مجموع الرسائل بالجامعة، و ٩٢٣ رسالة ماجستير تمثل ٧٧٪ من إجمالي إنتاج الجامعة من الرسائل .

وتعتبر كلية أصول الدين أكبر الوحدات الأكاديمية إنتاجاً للرسائل . إذ يبلغ إجمالي الإنتاج ٣٣٣ رسالة، من بينها ٢٦٤ رسالة ماجستير تمثل ٢٩٪ من إجمالي رسائل الماجستير التي أجازتها جامعة الإمام ، وكذلك ٦٩ رسالة دكتوراه، تمثل ٢٥٪ من إجمالي رسائل الدكتوراه بالجامعة، إذ تحتل بذلك المرتبة الثانية بعد المعهد العالي للقضاء بالنسبة لإنتاج رسائل الدكتوراه في الجامعة .

ويحتل المعهد العالي للقضاء المرتبة الثانية من حيث إنتاج الرسائل إذ يبلغ إجمالي الإنتاج ٣٢٣ رسالة من بينها ٢٥٠ رسالة ماجستير تمثل ٢٧٪ من إجمالي رسائل الماجستير المناقشة ، ٧٣ رسالة دكتوراه تمثل ٢٧٪ من إجمالي رسائل الدكتوراه المناقشة وتحتل بذلك المرتبة الأولى بالنسبة لإنتاج رسائل الدكتوراه في الجامعة . أما كلية الشريعة فتحتل المرتبة الثالثة إذ يبلغ إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الكلية ١٩٤ رسالة ، من بينها ١٣٨ رسالة ماجستير تمثل نسبة ١٥٪ ، و ٥٦ رسالة دكتوراه تمثل ٢٠٪ من رسائل الدكتوراه .

وتحتل كلية العلوم الاجتماعية المرتبة الرابعة من بين الوحدات الأكاديمية بالجامعة من حيث الإنتاج بالنسبة لعدد الرسائل الكلي ، إذ يبلغ إجمالي العدد ١٥٠ رسالة . وتحتل المرتبة الخامسة كلية اللغة العربية بإجمالي عدد ١١٣ رسالة ، ثم كلية الدعوة والإعلام تحتل المرتبة السادسة بعدد ٨٢ رسالة ، ثم أخيراً المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة (أنظر الجدول رقم ٢) .

جدول (٢)					
يوضح عدد رسائل الدكتوراه والماجستير المناقشة					
موزعة على الكليات والنسبة المئوية					
المجموع	النسبة	ماجستير	النسبة	دكتوراة	
٣٢٣	%٢٧	٢٥٠	%٢٧	٧٣	المعهد العالي للقضاء (ق)
٢	-	-	%١	٢	المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة (د م)
١٩٤	%١٥	١٣٨	%٢٠	٥٦	كلية الشريعة (ش)
٣٣٣	%٢٩	٢٦٤	%٢٥	٦٩	كلية أصول الدين (ص)
٨٢	%٨	٧٥	%٣	٧	كلية الدعوة والإعلام (د)
١١٣	%٩	٨١	%١٢	٣٢	كلية اللغة العربية (ل)
١٥٠	%١٢	١١٥	%١٣	٣٥	كلية العلوم الإجتماعية (ع)
١١٩٧	%١٠٠	٩٣٢	%١٠٠	٢٧٤	المجموع

أما التطور الزمني للرسائل بجامعة الإمام، فبدأ مع عام ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩ م حيث نوقشت أول رسالة بالمعهد العالي للقضاء. وتوالى إنجاز ٢٢ رسالة ماجستير مع نهاية عام ١٣٨٩ م. واستمر عطاء المعهد وحده بالجامعة على مستوى الماجستير فقط منذ عام ١٣٨٩ هـ حتى عام ١٣٩٦ هـ، ١٩٧٦ م، وكان عدد الرسائل يتذبذب من عام لآخر في السنوات الأولى لإنتاج المعهد كما هو موضح بالجدول رقم (٣)، والجدول رقم (٤).

وفي عام ١٣٩٧ هـ، ١٩٧٧ م بدأت كلية الشريعة تجني ثمار برامج الدراسات العليا بها، حيث تمت مناقشة رسالتين بها، إضافة إلى ١٢ رسالة أجازت بالمعهد العالي للقضاء.

وفي عام ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩ م كانت هناك ظاهرتان مهمتان ينبغي الوقوف عندهما:

(أ) أن جميع الوحدات الأكاديمية بالجامعة أجازت رسائل ماجستير باستثناء كلية الدعوة والإعلام.

(ب) أجازت أول رسالة دكتوراة بالجامعة من قِبَل كلية الشريعة.

وكان إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الجامعة في تلك السنة ١٣٩٩ هـ، هو ٥٦ رسالة. واستمر عطاء الجامعة في التزايد عاماً بعد عام حتى بلغ الإنتاج حده الأقصى عام ١٤٠٧ هـ، إذ أجازت الجامعة في تلك السنة ١٥٣ رسالة من بينها ٥٧ رسالة دكتوراه، ٩٦ رسالة ماجستير، (أنظر الجدول رقم ٢٤١).

هذا ويبلغ المتوسط الحسابي لإنتاج كل وحدة أكاديمية من إجمالي الرسائل المجازة ١٧١ رسالة. أما متوسط إنتاج كل وحدة بالنسبة لرسائل الدكتوراه فبلغ ٣٩١٤ رسالة، وبلغ المتوسط بالنسبة لرسائل الماجستير ١٥٣٨٣ رسالة حتى نهاية ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م. (يستثنى من رسائل الماجستير، المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة حيث، لايتوفر فيه برامج ماجستير).

جدول (٣)								
الإحصاء السنوي لرسائل الدكتوراة المناقشة								
السنة	ق	دم	ش	ص	د	ل	ع	المجموع
١٣٩٩	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
١٤٠٠	١	٠	١	٠	٠	١	١	٤
١٤٠١	٢	٠	٠	١	٠	١	١	٥
١٤٠٢	٧	٠	٣	١	٠	٣	١	١٥
١٤٠٣	٥	٠	١	٤	٠	٢	١	١٣
١٤٠٤	٩	٠	٥	٧	٠	٢	٢	٢٥
١٤٠٥	٨	٠	٥	٩	٢	٧	٣	٣٣
١٤٠٦	١٣	٠	١١	١١	٢	٢	١٠	٤٩
١٤٠٧	١٨	١	٧	١٦	١	٨	٦	٥٧
١٤٠٨	١	١	٨	١٠	٠	٣	٦	٢٩
١٤٠٩	٩	٠	١٤	١١	٢	٣	٤	٤٣
المجموع	٧٣	٢	٥٦	٦٩	٧	٣٢	٣٥	٢٧٤
المتوسط	٦٣	٦٧	٥٠٩	٧٦٧	١٤	٣٢٢	٣٥	
النسبة	%٢٦٦٦٤	%٧٣	%٢٠٤٤	%٢٥١٨	%٢٥٦	%١١٦٨	%١٢٧٧	
معامل التغير	%٧٨٠٧	%٧٠٣٦	%٨٥٢١	%٦١٤٦	%٥٧١٤	%٧٠٩٩	%٨٢٠٧	

جدول (٤) يوضح الإحصاء السنوي لرسائل الماجستير المناقشة								
السنة	ق	دم	ش	ص	د	ل	ع	المجموع
١٣٨٩	٢٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٢
١٣٩٠	١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠
١٣٩١	١٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٣
١٣٩٢	١٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٦
١٣٩٣	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤
١٣٩٤	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥
١٣٩٥	١٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٨
١٣٩٦	١٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٥
١٣٩٧	١٢	٠	٢	٠	٠	٠	٠	١٤
١٣٩٨	١٤	٠	١	١	٠	٠	٢	١٨
١٣٩٩	٢٨	٠	٦	١٢	٠	٢	٧	٥٥
١٤٠٠	٢٧	٠	٢	١٧	١	٣	٤	٥٤
١٤٠١	١٨	٠	٧	١٩	٤	٥	٤	٥٧
١٤٠٢	١٨	٠	٧	٢٤	٢٢	١٠	١٠	٩١
١٤٠٣	١٤	٠	٩	٢٢	١٩	٨	٦	٧٨
١٤٠٤	٨	٠	٤	٣٢	٢٣	٥	٧	٧٩
١٤٠٥	٥	٠	١٩	٢٢	٤	١١	١٩	٨٠
١٤٠٦	١	٠	٢٤	٢٦	٠	٦	١٥	٧٢
١٤٠٧	٢	٠	٢٥	٤٥	٠	١١	١٣	٩٦
١٤٠٨	٠	٠	١٢	٢٠	٠	١٠	١٧	٥٩
١٤٠٩	٠	٠	٢٠	٢٤	١	١٠	١١	٦٦
المجموع	٢٥٠	٠	١٣٨	٢٦٤	٧٤	٨١	١١٥	٩٢٣
المتوسط	١١,٩٠	٠	١٠,٦٢	٢٢	٧,٤	٧,٣٦	٩,٥٨	
النسبة	%٢٧,١١	٠	%١٤,٩٧	%٢٨,٦٣	%٨,٠٣	%٨,٧٩	%١٢,٤٧	
معامل التغير	%٦٨,٩٥	٠	%٧٧,٥٢	%٤٦,٠٦	%١٢٥,٣٥	%٤٢,٦٨	%١٥٤,٩٨	

تخلص مما سبق إلى أن المتوسط العام لإنتاج الرسائل بجامعة الإمام ٥٧ رسالة سنوياً .

أما المتوسط السنوي لإنتاج رسائل الدكتوراه فبلغ ٢٤٩٠ رسالة سنوياً . بينما بلغ المتوسط السنوي لرسائل الماجستير ٤٣٩٥ رسالة سنوياً . وبإيجاد معامل التغيير لمعرفة التطور التاريخي لظاهرة إنتاج الرسائل والتغيرات المفاجئة التي تحدث لعملية الإنتاج منذ بدايته، نجد على مستوى رسائل الدكتوراه أن أعلى معامل تغيير حدث في كلية الشريعة حيث وصل إلى ٨٥٢١٪ ، وأقل معامل تغيير كان في كلية الدعوة والإعلام حيث بلغ ٥٧١٤٪ (أنظر الجدول رقم ٥) . وينسب جميع معاملات التغيير إلى سنة بدء الإنتاج وآخره .

جدول (٥)

يوضح المتوسط ومعامل التغير في كليات جامعة الإمام
بالنسبة للتطور التاريخي لظاهرة إنتاج رسائل الدكتوراه

الكلية	ق	د م	ش	ص	د	ل	ع
اليان	١٠ سنوات	٣ سنوات	١١ سنة	٩ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	١٠ سنوات
مجموع الرسائل	٧٣	٢	٥٦	٦٩	٧	٣٢	٣٥
المتوسط	٦٣	٦٧	٥٠٩	٧٦٧	١٤	٣٢	٣٥
النسبة	٢٦٦٤٪	٧٣٪	٢٠٤٤٪	٢٥١٨٪	٢٥٦٪	١١٨٦٪	١٢٧٧٪
معامل التغير	٧٨٠٧	٧٠٣٦٪	٨٥٢١	٦١٤٦	٥٧١٤٪	٧٠٩٩٪	٨٢٠٧٪

وتفسير ذلك أن إنتاج رسائل الدكتوراه في كلية الشريعة بدأ ضعيفاً في البداية ثم انحسر تماماً في العام الثالث ثم أخذ في التزايد بسرعة حتى بلغ ١١ رسالة عام ١٤٠٦ هـ ثم ٧ ، ٨ ، ١٤ في الأعوام الثلاثة التالية على التوالي . معنى ذلك التغيير كان سريعاً . على عكس كلية الدعوة والإعلام أن التغيير بالنسبة لإنتاج رسائل الدكتوراه كان أقل من كلية الشريعة ، وأقل من كلية العلوم الإجتماعية التي كان التغيير فيها سريعاً .

أما في كلية أصول الدين وهي أكبر الكليات إنتاجاً لرسائل الدكتوراة حيث تحتل المرتبة الأولى . فقد كان معامل التغيير فيها معتدلاً حيث وصل ٦١٫٤٦٪ . وتفسير ذلك أن بداية الإنتاج للكلية كان رسالة واحدة عام ١٤٠١ ، ونفس الشيء بالنسبة للعام التالي . وأخذ الإنتاج يتزايد تدريجياً دون مفاجآت ملحوظة . على عكس الزيادة المفاجئة في كلية العلوم الاجتماعية على سبيل المثال حيث كان الإنتاج ٣ رسائل عام ١٤٠٥ هـ ثم نلاحظ زيادة مفاجئة حيث زاد إلى ١٠ رسائل عام ١٤٠٦ هـ أي في العام التالي مباشرة . نفس الأمر ينطبق على المعهد العالي للقضاء فنلاحظ التغيير المفاجيء من ٨ رسائل عام ١٤٠٥ هـ إلى ١٣ ، ١٨ رسالة في العامين التاليين ثم رسالة واحدة عام ١٤٠٨ هـ ثم ٩ رسائل عام ١٤٠٩ هـ وهكذا نجد أن التغيير كان سريعاً إلى حد ما . بينما في كلية أصول الدين واللغة العربية كان التطور معتدلاً بالنسبة لإنتاج رسائل الدكتوراة كما هو موضح بالجدول رقم (٣) .

أما بالنسبة لمعامل التغيير لرسائل الماجستير فنجد أنه كبيراً بالنسبة لكلية الدعوة والاعلام حيث بلغ ١٢٥٫٣٥٪ ، بينما بلغ ٤٢٫٦٨ في كلية اللغة العربية حيث كان التغيير لا يصل إلى هذه الدرجة عن الزيادة السريعة . ففي كلية الدعوة والاعلام كانت سنة البدء أو سنة الأساس عام ١٤٠٠ هـ ، حيث تم إنتاج رسالة واحدة فقط ثم ارتفع الإنتاج في العام التالي إلى ٤ ثم فجأة إلى ٢٢ ثم ١٩ ثم ٢٣ ثم ٤ على التوالي . وانحسر الإنتاج بعد ذلك لمدة ثلاث سنوات منذ عام ١٤٠٦ - ١٤٠٨ . معنى ذلك أن التغيير كان سريعاً في تلك الكلية ، على عكس من ذلك كلية اللغة العربية التي كان معامل التغيير فيها متدرجاً ولم تحدث أية طفرات فجائية ، ونفس الشيء بالنسبة لكلية العلوم الاجتماعية وأصول الدين ، رغم أن الأخيرة تحتل المرتبة الأولى في إنتاجية رسائل الماجستير في الجامعة إلا أن معامل التغيير أقل من كلية الشريعة التي بلغ معامل التغيير فيها ٧٧٫٥٢٪ وذلك بسبب التغيرات المفجائية التي حدثت عام ١٤٠٥ هـ ، ١٤٠٦ هـ ، ١٤٠٧ هـ . فقد بلغ

الإنتاج عام ١٤٠٤ هـ عدد أربع رسائل ثم قفز إلى ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ رسالة كل سنة على التوالي (أنظر الجدول رقم ٤) .
والجدول التالي يوضح معامل التغير لرسائل الماجستير بجامعة الإمام :

جدول (٦)

يبين معامل التغير لرسائل الماجستير بجامعة الإمام

الكلية	المعهد العالي للقضاء	المعهد العالي للدعوة	كلية الشريعة	كلية أصول الدين	كلية الدعوة والإعلام	كلية اللغة العربية	كلية العلوم الاجتماعية
مجموع الرسائل	٢٥٠	٠	١٣٨	٢٦٤	٧٤	٨١	١١٥
التوسط	١١٩٠	٠	١٠٦٢	٢٢	٧٣٦	٧٣٦	٩٥٨
النسبة	%٢٧,١١	٠	%١٤,٩٧	%٢٨,٦٣	%٨,٠٣	%٨,٧٩	%١٢,٤٧
معامل التغير	%٦٨,٩٥	٠	%٧٧,٥٢	%٤٦,٠٦	%١٢٥,٣٥	%٤٢,٦٨	%٥٤,٩٨

٢ - التوزيع النوعي لموضوعات الرسائل :

سبق وأن أشرنا إلى إجمالي عدد الرسائل المناقشة بجامعة الإمام والتي بلغ عددها ١١٩٧ رسالة ، من بينها ٩٢٣ رسالة ماجستير ، ٢٧٤ رسالة دكتوراه ، كما أشرنا إلى تحليلات إحصائية متنوعة . والسؤال الآن : ماهي الخصائص الموضوعية لهذا الكم من الرسائل سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه في كل وحدة أكاديمية ؟

وسوف نتناول فيما بعد التوزيع الموضوعي لكل وحدة أكاديمية ، حيث أن لكل منها سمات موضوعية مختلفة عن الأخرى .

(أ) المعهد العالي للقضاء (ق) .

يعتبر المعهد العالي للقضاء أول وحدة أكاديمية بجامعة الإمام بدأت برامج الدراسات العليا منذ إنشائه عام ١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٥ م ولا يتوفر في المعهد

دراسات على مستوى البكالوريوس . وعندما وضعت لائحة المعهد، كانت الدراسة فيه منذ البداية ثلاث سنوات منهجية بعد مرحلة البكالوريوس، وبعدها رسالة . ثم تحولت عام ١٣٩٦ / ٩٥ هـ إلى سنة منهجية واحدة ثم رسالة مدتها من سنة إلى سنتين تنفيذاً للائحة الدراسات العليا التي تطبق بالجامعة . ثم عاد المعهد عام ١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ إلى جعل الدراسة سنتين منهجيتين على أن تقدم في السنة الثانية رسالة تحتسب كإدلة من المواد العلمية المقررة^(١١) . والرسالة هنا تعرف بالبحث التكميلي ، وهذا النوع من الرسائل لم يُتناول في دراستنا هذه .

وقد بلغ إجمالي إنتاج المعهد من الرسائل ٣٣٣ رسالة تمثل ٢٧٫٨٢٪ من إجمالي إنتاج الجامعة من الرسائل العلمية . ومن بين هذا الكم من الرسائل ٢٥٠ رسالة ماجستير تمثل ٢٧٪ من رسائل الماجستير بالجامعة ، ٧٣ رسالة دكتوراه تمثل أيضاً ٢٧٫١١٪ من إجمالي عدد رسائل الدكتوراه بالجامعة حتى عام ١٤٠٩ هـ .

وتتوزع تلك الرسائل على ثلاثة موضوعات رئيسية كما هو موضح بالجدول التالي رقم (٧) :

جدول (٧)

يوضح التوزيع الموضوعي للرسائل بالمعهد العالي للقضاء

المجموع		ماجستير		دكتوراه		الموضوع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٤٠٫٨٤	١٣٦	٣٣	٨٢	٧٤٪	٥٤	الفقه المقارن
١٩٫٨٢	٦٦	١٥	٣٧	٢٦٪	٢٩	السياسة الشرعية
٣٩٫٣٤	١٣١	٥٢	١٣١	-	-	الشريعة الإسلامية
١٠٠	٣٣٣	١٠٠	٢٥٠	١٠٠	٨٣	المجموع

وهكذا يتضح لنا من الجدول السابق أن موضوع الفقه المقارن هو أكبر الموضوعات تناولاً من قِبَل الباحثين سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه . يلي ذلك موضوع الشريعة الإسلامية حيث أجاز المعهد في هذا الموضوع ١٣١ رسالة ماجستير ، ولم يجر رسائل دكتوراه بعد . ثم يأتي موضوع السياسة الشرعية في المرتبة الثالثة من حيث الاهتمام وكم الرسائل المجازة .

(ب) المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة (د م) :

نوقشت رسالتا دكتوراه عامي ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ هـ ولا توجد رسائل ماجستير .

(ج) كلية الشريعة (ش) :

بلغ إجمالي الرسائل المجازة بكلية الشريعة ١٩٤ رسالة تمثل ١٦,٢٪ من إجمالي الرسائل المجازة . من بين تلك الرسائل ١٣٨ رسالة ماجستير تمثل ١٥٪ من رسائل الماجستير المجازة بالجامعة ، ٥٦ رسالة دكتوراه تمثل ٢٠٪ من إجمالي رسائل الدكتوراه بالجامعة حتى نهاية ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م . وتحتل بذلك المركز الثالث من حيث كم الرسائل المجازة . وتتوزع الخصائص الأساسية لموضوعات الرسائل التي أجازتها كلية الشريعة على أربعة محاور كما هو مبين بالجدول التالي (رقم ٨) :

جدول (٨)

يوضح التوزيع الموضوعي للرسائل لكلية الشريعة

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الفقه	٣٧	٦٦	٦٧	٤٩	١٠٤	٥٣,١١
أصول الفقه	١٣	٢٣	٣٧	٢٧	٥٠	٢٥,٧٧
الثقافة الإسلامية	٦	١١	٢٨	٢٠	٣٤	١٧,٥٣
الاقتصاد الإسلامي	-	-	٦	٤	٦	٣,٠٩
المجموع	٥٦	١٠٠	١٣٨	١٠٠	١٩٤	١٠٠

ومن الجدول السابق نجد أن موضوع الفقه السمة الغالبة لموضوعات الرسائل الجامعية بكلية الشريعة سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه . فإن مجموع الرسائل المجازة في هذا الموضوع ١١٤ رسالة ، من بينها ٦٧ رسالة ماجستير تمثل ٤٩٪ من رسائل الماجستير المجازة بالكلية ، ٣٧ رسالة دكتوراه تمثل ٦٦٪ من مجموع رسائل الدكتوراه المجازة بالكلية .

ويأتي في المرتبة الثانية موضوع أصول الفقه حيث أجزيت ٥٠ رسالة من بينها ٣٧ ماجستير ، ١٣ رسالة دكتوراه . ويأتي موضوع الثقافة الإسلامية في المرتبة الثالثة بإجمالي عدد ٥٠ رسالة مناقشة ، بينما يأتي موضوع الإقتصاد الإسلامي في المرتبة الرابعة بإجمالي عدد ست رسائل ماجستير ، ولم تناقش رسائل الدكتوراه بعد .

(د) كلية أصول الدين (ص) :

تحتل كلية أصول الدين المركز الأول من بين الوحدات الأكاديمية الأخرى من حيث كم الرسائل الجامعية ، إذ أجزات ٣٣٣ رسالة من بينها ٢٦٤ رسالة ماجستير تمثل ٢٩٪ من مجموع رسائل الماجستير المجازة بالكلية ، ٦٩ رسالة دكتوراه تمثل ٢٥٪ من رسائل الدكتوراه المجازة بالجامعة . وتوزع الرسائل الجامعية بكلية أصول الدين بين ثلاثة موضوعات أساسية موضحة بالجدول التالي :

جدول (٩)

يوضح التوزيع الموضوعي للرسائل في كلية أصول الدين

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
القرآن وعلومه	٢٣	٣٣٫٣	٩٠	٣٤	١١٣	٣٣٫٩٣
العقيدة والمذاهب المعاصرة	٢٣	٣٣٫٣	٩٢	٣٥	١١٥	٣٤٫٥٤
السنة وعلومها	٢٣	٣٣٫٣	٨٢	٣١	١٠٥	٣١٫٥٣
المجموع	٦٩	١٠٠	٢٦٤	١٠٠	٣٣٣	١٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن موضوع القرآن وعلومه يمثل الاهتمام الأول للباحثين من طلبة الدراسات العليا بكلية أصول الدين ، إذ يبلغ إجمالي عدد الرسائل المجازة ١١٣ رسالة ، من بينهم ٩٠ رسالة ماجستير حيث تمثل ٣٤٪ من إجمالي رسائل الماجستير المجازة بالكلية ، ٢٣ رسالة دكتوراه تمثل ثلث إجمالي رسائل الدكتوراه التي أجزت بالكلية .

يلي ذلك في المركز الثاني موضوع العقيدة والمذاهب المعاصرة حيث أجزت ١١٥ رسالة ، ثم يأتي موضوع السنة وعلومها في المرتبة الثالثة من حيث كم الرسائل المجازة .

(هـ) كلية الدعوة والإعلام (د) :

تعتبر كلية الدعوة والإعلام أقل كليات الجامعة حصيلة بالنسبة للرسائل الجامعية ، إذ يبلغ إجمالي الرسائل التي أجزت بها ٨٢ رسالة تمثل ٦٨.٥٪ من إجمالي الرسائل المجازة بالجامعة . من بين تلك الرسائل ٧٥ رسالة ماجستير تمثل ٨٪ من مجموع رسائل الماجستير بالجامعة ، ٧ رسائل دكتوراه تمثل ٣٪ من رسائل الدكتوراه التي أجازتها الجامعة .

وتتوزع الرسائل بكلية الدعوة والإعلام في اتجاهين كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول (١٠)

يوضح التوزيع الموضوعي للرسائل في كلية الدعوة والإعلام

المجموع		ماجستير		دكتوراه		الموضوع
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٦٠٩٨	٥٠	٤٥	٦٠	٥	٧١	الإعلام
٣٩٠٢	٣٢	٣٠	٤٠	٢	٢٩	الدعوة والاحتساب
١٠٠	٨٢	٧٥	١٠٠	٧	١٠٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن موضوع الإعلام هو السمة الغالبة على برامج الدراسات العليا بالكلية حيث تم إجازة ٥٠ رسالة في هذا الموضوع ، من بينها ٤٥ ماجستير ، ٥ دكتوراه . بينما يأتي في المرتبة الثانية موضوع الدعوة والاحتساب ، حيث تم إجازة ٣٢ رسالة ، من بينها ٣٠ رسالة ماجستير ، رسالتين دكتوراه .

(و) كلية اللغة العربية (ل) :

يبلغ إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها كلية اللغة العربية ١١٣ رسالة ، تمثل ٩٤٪ من إجمالي عدد الرسائل بالجامعة . من بين تلك الرسائل ٨١ رسالة ماجستير تمثل ٩٪ من مجموع رسائل الماجستير بالجامعة ، ٣٢ رسالة دكتوراه تمثل ١٢٪ من إجمالي رسائل الدكتوراه المجازة بالجامعة . وتوزع تلك الرسائل على ثلاثة موضوعات أساسية كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١١)

يوضح التوزيع الموضوعي للرسائل في كلية اللغة العربية

الموضوع		دكتوراه		ماجستير		المجموع	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١٥	٤٧%	٤٢	٥٢	٥٧	٤٤	٥٠	٤٤%
١٣	٤٠	١٨	٢٢	٣١	٢٧	٢٣	٢٧%
٤	١٣	٢١	٢٦	٢٥	٢٢	٢٢	١٢%
٣٢	١٠٠	٨١	١٠٠	١١٣	١٠٠	١٠٠	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن الموضوع الرئيسي لاهتمامات طلاب الدراسات العليا بكلية اللغة العربية هو موضوع النحو والصرف ، حيث أجازت الكلية ٥٧ رسالة ، تمثل ٥٠٫٤٤٪ من إجمالي الرسائل المناقشة بالكلية . من بينها ٤٢ ماجستير ، ١٥ دكتوراه . ويأتي موضوع الأدب في المرتبة الثانية من حيث

الاهتمام حيث تم إجازة ٣١ رسالة ، من بينها ١٨ ماجستير ، ١٣ دكتوراه . ثم يأتي موضوع البلاغة والنقد في المرحلة الثالثة بإجمالي عدد ٢٥ رسالة ، من بينها ٢٥ ماجستير ، ٤ دكتوراه .

(ز) كلية العلوم الاجتماعية (ع) :

تحتل كلية العلوم الاجتماعية المرتبة الرابعة من حيث عدد الرسائل الجامعية بإجمالي ١٥٠ رسالة تمثل ١٢.٥٣٪ من إجمالي الرسائل المجازة بالجامعة . من بينها ١١٥ رسالة ماجستير تمثل ١٢.٤٦٪ من رسائل الماجستير بالجامعة ، ٣٥ رسالة دكتوراه تمثل ١٢.٧٧٪ من إجمالي رسائل الدكتوراه بالجامعة .

وتتميز كلية العلوم الاجتماعية بتنوع تخصصاتها ووفرتها . أكثر من غيرها من الكليات والوحدات الأكاديمية الأخرى . وتتوزع الرسائل المناقشة بين ستة موضوعات أساسية كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١٢)

يوضح التوزيع الموضوعي للرسائل في كلية العلوم الاجتماعية

المجموع		ماجستير		دكتوراه		الموضوع
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٩٣	٦٢.٠٠	٦٩	٦٠	٢٤	٦٩	التاريخ والحضارة
٢٨	١٨.٦٧	٢٧	٢٣	١	٣	الجغرافيا
١٠	٦.٦٧	٨	٧	٢	٦	الاجتماع
٧	٤.٦٧	٣	٣	٤	١١	علم النفس
٧	٤.٦٧	٣	٣	٤	١١	التربية
٥	٣.٣٣	٥	٤	-	-	المكبات والعلومات
١٥٠	١٠٠	١١٥	١٠٠	٣٥	١٠٠	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن موضوع التاريخ والحضارة يمثل الخاصية الغالبة لرسائل الماجستير والدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية، حيث بلغ عدد الرسائل التي أجازتها الكلية ٩٣ رسالة في مجال التاريخ والحضارة ، من بينها ٦٩ رسالة ماجستير تمثل ٦٠٪ من إجمالي رسائل الماجستير التي أجازتها الكلية ، ٢٤ رسالة دكتوراه تمثل ٦٩٪ من رسائل الدكتوراه بالكلية . ثم يأتي موضوع الجغرافيا في المركز الثاني بإجمالي قدره ٢٨ رسالة تمثل ١٨٫٦٧٪ من إجمالي الرسائل المناقشة بالكلية ، من بينها ٢٧ رسالة ماجستير . ثم يأتي بعد ذلك بالترتيب موضوعات مثل الاجتماع بإجمالي عدد ١٠ رسائل من بينها ٨ ماجستير ، ٢ دكتوراه . ثم علم النفس بإجمالي ٧ رسائل ، ويأتي في نفس المرتبة موضوع التربية . وأخيراً يأتي قسم المكتبات والمعلومات بإجمالي عدد ٥ رسائل ماجستير .

ونرى مما سبق أن أهداف واتجاهات جامعة الإمام تركت بصماتها على موضوعات الرسائل المناقشة سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه ، حيث نجد أن أكثر من ٨٠٪ من إجمالي الرسائل المناقشة بالجامعة يتناول موضوعات شرعية وفقهية وقضايا الدعوة . أما الباقي فيتناول موضوعات في اللغة العربية والأدب والعلوم الاجتماعية بصفة عامة .

الرسائل المسجلة بجامعة الإمام (*) :

المقصود بالرسائل المسجلة هي تلك الرسائل التي لم تناقش وما زالت تحت البحث . ويؤدي الاعلام بالرسائل الجامعية المسجلة دوراً مهماً في التعريف بهذه البحوث التي مازالت تحت الدراسة والبحث ، وذلك للأسباب التالية :

- ١ - خشية تكرار تلك البحوث من قِبَل باحثين آخرين .
- ٢ - الحفاظ على طاقة الباحثين من أن تضع سُدى .

(*) لم تتوفر بيانات كافية عن الرسائل المسجلة بالجامعات الأخرى في المملكة حتى يمكن إجراء مقارنة بينها .

٣- تدعيم عملية التخطيط لأعمال البحث العلمي بالجامعات ، وتنسيقاً للعمل بين القائمين عليها .

فلم يسبق لأي جامعة بالمملكة العربية السعودية أن قامت بالتعريف بالمخططات الدراسية التي قبلت وسجلت من قِبَل باحثين بأقسام الدراسات العليا في تلك الجامعات ، اللهم إلا الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وذلك عام ١٤٠٥ هـ ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ضمن «دليل الرسائل الجامعية المناقشة والمسجلة بجامعة الإمام محمد بن سعود» (تحت الطبع) والذي عرضنا لهما من قبل في أثناء حديثنا عن أهم القوائم البليوجرافية . إلا أنه ينبغي الإشارة إلى الجهود التي بذلت في المملكة العربية السعودية للتعريف بالرسائل المسجلة بصفة مستمرة . فقد تم تقديم مشروع إلى مجلس عمداء المكتبات بالمملكة في اجتماعه الثالث بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م ، يقضي بإعداد نشرة دورية للتعريف بالرسائل الجامعية المسجلة ، وذلك تفادياً لتكرار تلك البحوث في مكان آخر . وكان من المفروض أن تقوم الجامعات السعودية بتزويد عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة بمعلومات كافية عن الرسائل التي تم تسجيلها في كل جامعة . ولكن هذا المشروع الطموح لم يكتب له النجاح على الرغم من اتخاذ توصية بذلك .

وحرصاً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على التعريف بكافة الرسائل المسجلة بها ، فقد قامت بحصر تلك الرسائل في كل قسم من أقسام الجامعة ، وقد ضمنت هذا الحصر دليل الرسائل الجامعية (تحت الطبع) ، حيث يمثل الجزء الثاني من هذا الدليل .

إلا أنه ينبغي الإشارة إلى أن الإعلام بالرسائل المسجلة ليس مسألة وقتية ، بل ينبغي أن يكون قضية مستمرة ، إما في نشرة دورية خاصة بالرسائل الجامعية ، أو

في باب خاص في المجلات التي تصدرها الجامعات السعودية عن أخبار الرسائل ، حيث يمكن نشر كل ما يتعلق بالرسائل المناقشة والمسجلة في فترة تغطية كل عدد من أعداد المجلة حتى تتحقق الفائدة المرجوة من عملية الإعلام .

ويتبين من التحليل الإحصائي لرسائل الدكتوراه والماجستير المسجلة أن إجمالي عددها بجامعة الإمام ٣٩٨ رسالة حتى نهاية عام ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ١٨٩ رسالة ماجستير تمثل ٤٧.٥٠٪ من بين هذا العدد ٢٠٩ رسالة دكتوراه تمثل ٥٢.٥٠٪ من إجمالي الرسائل المسجلة بالجامعة . (أنظر الجدول ١٣) .

ويتبين أيضاً أن كلية أصول الدين تحتل المركز الأول بالنسبة لإجمالي الرسائل المسجلة ، إذ أن مجموع الرسائل المسجلة لديها ١٢٩ رسالة تمثل ٣٢.٤٪ من إجمالي الرسائل المسجلة بالجامعة حتى نهاية ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، من بين هذا العدد ٥٨ رسالة دكتوراه تمثل ٢٨٪ من رسائل الدكتوراه المسجلة ، ٧١ رسالة ماجستير تمثل ٣٨٪ من إجمالي رسائل الماجستير المسجلة بالجامعة حتى التاريخ السابق ذكره . وتأتي في المرتبة الثانية كلية الشريعة بإجمالي عدد رسائل ٨٩ تمثل ٢٢.٤٪ من الرسائل المسجلة ، وتحتل كلية العلوم الاجتماعية المرتبة الثالثة بإجمالي ٦٥ رسالة مسجلة تمثل ١٦.٣٥٪ ، ثم تلي ذلك التوالي كلية اللغة العربية ٥٨ رسالة تمثل ١٤.٦٪ ، ثم المعهد العالي للقضاء ٣٤ رسالة تمثل ٨.٥٪ ، ثم كلية الدعوة والإعلام ٢١ رسالة تمثل ٥.٣٪ ، وأخيراً المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة بعدد رسالتين فقط للدكتوراه مسجلتين بقسم الإعلام (أنظر الجدول ١٣) .

جدول (١٣)						
يبين عدد رسائل الدكتوراه والماجستير المسجلة						
موزعة على الكليات والنسبة المئوية						
النسبة	المجموع	النسبة	ماجستير	النسبة	دكتوراة	
%٨٠	٣٤	-	-	%١٦	٣٤	المعهد العالي للقضاء (ق)
%٣	٢	-	-	%١	٢	المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة
%٢٢,٥	٨٩	%٢٢	٤٢	%٢٢	٤٧	كلية الشريعة (ش)
%٣٢,٥	١٢٩	%٣٨	٧١	%٢٨	٥٨	كلية أصول الدين (ص)
%٥,٣	٢١	%٦	١١	%٥	١٠	كلية الدعوة والإعلام (د)
%١٤,٦	٥٨	%١٨	٣٤	%١١	٢٤	كلية اللغة العربية (ل)
%١٦,٣	٦٥	%١٦	٣١	%١٦	٣٤	كلية العلوم الاجتماعية (ع)
%١٠٠	٣٩٨	%١٠٠	١٨٩	%١٠٠	٢٠٩	المجموع

جدول (١٤)

الإحصاء السنوي لرسائل الدكتوراه المسجلة

السنة	ق	دم	ش	ص	د	ل	ع	الاجموع
١٤٠١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
١٤٠٢	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٢
١٤٠٣	١	٠	٠	١	٠	١	٣	٦
١٤٠٤	١	٠	٢	٨	٠	١	٣	١٥
١٤٠٥	٤	٠	٨	٥	٠	١	١	١٩
١٤٠٦	٣	٢	٤	١٠	٢	٥	٥	٣١
١٤٠٧	١٢	٠	٧	٥	٢	٤	١٣	٤٣
١٤٠٨	٤	٠	١٨	٢١	٤	٤	٥	٥٦
١٤٠٩	٨	٠	٧	٨	٢	٧	٣	٣٥
الاجموع	٣٤	٢	٤٦	٥٨	١٠	٢٤	٣٤	٢٠٨

جدول (١٥)

الإحصاء السنوي لرسائل الماجستير المسجلة

السنة	ق	دم	ش	ص	د	ل	ع	المجموع
١٤٠٣	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٢
١٤٠٤	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٢
١٤٠٥	٠	٠	٠	١	٠	١	٦	٨
١٤٠٦	٠	٠	٤	٨	٠	٦	٧	٢٥
١٤٠٧	٠	٠	٩	٢٢	٠	٨	٥	٤٤
١٤٠٨	٠	٠	١٧	١٤	٥	١٠	١١	٥٧
١٤٠٩	٠	٠	١٠	٢٣	٦	٩	٢	٥٠
المجموع	٠	٠	٤١	٧١	١١	٣٤	٣١	١٨٨

التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة :

١ - المعهد العالي للقضاء :

يعتبر المعهد العالي للقضاء من أقدم الوحدات الأكاديمية بجامعة الإمام والتي بدأت برامج الدراسات العليا . وقد بدأ برنامج للماجستير عام ١٣٨٥ هـ . إلا أن هذا البرنامج توقف حالياً ، مع استمرارية برنامج الدكتوراه . وترجع أقدم رسالة دكتوراه مسجلة بالمعهد حتى نهاية ١٤٠٩ هـ إلى عام ١٤٠٢ هـ أي منذ سبع سنوات ، هذا ويتدرج عدد الرسائل حتى يصل المجموع إلى ٣٤ رسالة في نهاية عام ١٤٠٩ هـ (أنظر جدول ١٤ ، ١٥) حيث تحتل بذلك المركز الخامس بالنسبة لعدد الرسائل المسجلة بالجامعة والتوزيع الموضوعي لتلك الرسائل كالتالي :

جدول (١٦)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة بالمعهد العالي للقضاء

الرقم	الموضوع	رسائل الدكتوراه	
		العدد	%
١	الفقه المقارن	٢٦	٧٦
٢	السياسة الشرعية	٨	٢٤
	المجموع	٣٤	١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق أن موضوع الفقه المقارن يحتل المركز الأول بالنسبة لرسائل الدكتوراه المسجلة بالمعهد العالي للقضاء بعدد رسائل ٢٦ رسالة تمثل ٧٦٪ من إجمالي رسائل الدكتوراه المسجلة بالمعهد حتى نهاية ١٤٠٩ هـ ، أما موضوع السياسة الشرعية فيحتل المركز الثاني بنسبة ٢٤٪ من إجمالي الرسائل المسجلة بالمعهد . وتتراوح التغطية الزمنية لتلك الرسائل ما بين عام ١٤٠٢ هـ - ١٤٠٩ هـ .

٢ - كلية الشريعة :

تعتبر ثاني أكبر وحدة أكاديمية من حيث عدد الرسائل المسجلة حيث يبلغ إجمالي العدد ٨٩ رسالة . والتوزيع الموضوعي لتلك الرسائل كالتالي :

جدول (١٧)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة بكلية الشريعة

المجموع		ماجستير		دكتوراه		الموضوع
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٤٦١	٤١	١٦	٣٨	٢٥	٥٣	الفقه
٢٠٢	١٨	٥	١٢	١٣	٢٨	أصول الفقه
٢٣٦	٢١	١٢	٢٩	٩	١٩	الثقافة الإسلامية
١٠١	٩	٩	٢١	-	-	الاقتصاد الإسلامي
١٠٠	٨٩	٤٢	١٠٠	٤٧	١٠٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن موضوع الفقه يحتل المركز الأول من بين موضوعات الرسائل المسجلة بكلية الشريعة بإجمالي عدد ٤١ رسالة ، يليه في المركز الثاني موضوع الثقافة الإسلامية حيث بلغ إجمالي عدد الرسائل المسجلة ٢١ رسالة ، ثم يأتي على التوالي في الترتيب موضوع أصول الفقه بعدد ١٨ رسالة ، ثم الاقتصاد الإسلامي بعدد ٩ رسائل ماجستير فقط . وتتراوح فترة التغطية الزمنية ما بين ١٤٠٤ - ١٤٠٩ هـ . وهي فترة معتدلة للغاية ، إذا ما أدركنا فترة التغطية الزمنية لرسائل الماجستير المسجلة هي من ١٤٠٦ - ١٤٠٩ هـ .

٣ - كلية أصول الدين :

تحتل كلية أصول الدين المركز الأول من حيث كم الرسائل المسجلة بالجامعة ، يبلغ إجمالي العدد ١٢٩ رسالة موزعة موضوعياً كالتالي :

جدول (١٨)
يبين التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة بكلية أصول الدين

المجموع		ماجستير		دكتوراه		الموضوع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٤٥ر-	٥٨	٤٢	٣٠	٤٨	٢٨	السنة وعلومها
٣١ر-	٤٠	٣٠	٢١	٣٣	١٩	العقيدة والمذاهب المعاصرة
٢٤ر-	٣١	٢٨	٢٠	١٩	١١	القرآن وعلومه
١٠٠	١٢٩	١٠٠	٧١	١٠٠	٥٨	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن موضوع السنة وعلومها يحتل المركز الأول من حيث عدد الرسائل المسجلة بكلية أصول الدين سواء الدكتوراه أو الماجستير، يليه مباشرة موضوع العقيدة والمذاهب المعاصرة ، ثم يأتي في المركز الثالث موضوع القرآن وعلومه . وتتراوح فترة التغطية الزمنية لتلك الرسائل ما بين ١٤٠٣ - ١٤٠٩ هـ ، وهي فترة معتدلة نسبياً .

٤ - كلية العلوم الاجتماعية :

تحتل الكلية المركز الثالث من حيث عدد الرسائل المسجلة بالجامعة ، إذ يبلغ إجمالي العدد ٦٥ رسالة . وتوزع تلك الرسائل على الموضوعات التالية المبينة بالجدول التالي :

جدول (١٩)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة بكلية العلوم الاجتماعية

المجموع		ماجستير		دكتوراه		الموضوع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٤٧٫٧	٣١	٤٢	١٣	٥٣	١٨	التاريخ والحضارة
١٣٫٨	٩	٢٣	٧	٦	٢	الجغرافيا
١٢٫٣	٨	٢٣	٧	٣	١	الاجتماع
٧٫٧	٥	٣	١	١٢	٤	علم النفس
١٥٫٤	١٠	٦	٢	٢٤	٨	التربية
٣٫١	٢	٣	١	٣	١	المكتبات والمعلومات
١٠٠	٦٥	١٠٠	٣١	١٠٠	٣٤	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن موضوع التاريخ والحضارة يحتل المركز الأول من بين الموضوعات التي تنال اهتمام كلية العلوم الاجتماعية بإجمالي عدد رسائل مسجلة ٣١ . ثم يليه في الترتيب على التوالي موضوعات التربية والجغرافيا والاجتماع وعلم النفس والمكتبات والمعلومات وتتراوح فترة التغطية لتلك الرسائل ما بين ١٤٠١هـ - ١٤٠٩هـ ، حيث توجد رسالة واحدة مازالت مسجلة منذ ١٤٠١هـ . وتعتبر فترة التغطية هذه طويلة نسبياً إذا ما أدركنا أن المدة الزمنية النظامية لرسالة الماجستير سنتان ولرسالة الدكتوراه ثلاث سنوات .

٥ - كلية اللغة العربية :

يبلغ إجمالي عدد الرسائل المسجلة بكلية اللغة العربية ٥٨ رسالة ، محتملة بذلك المركز الخامس ، وتمتد فترة التغطية الزمنية من عام ١٤٠٢هـ - ١٤٠٩هـ ، وهي إلى حد ما فترة زمنية طويلة ، إذا ما أدركنا المدة النظامية لرسائل الدكتوراه

والماجستير بالجامعة أقل من ذلك كما أشرنا سلفاً . وتتوزع اهتمامات الكلية على ثلاثة موضوعات أساسية من حيث الرسائل المسجلة .

جدول (٢٠)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة بكلية اللغة العربية

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
النحو والصرف	٨	٣٣	٢٠	٥٩	٢٨	٤٨٫٣
الأدب	٨	٣٣	١٠	٢٩	١٨	٣١٫٠
البلاغة والنقد	٨	٣٣	٤	١٢	١٢	٢٠٫٧
المجموع	٢٤	١٠٠	٣٤	١٠٠	٥٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن اهتمام كلية اللغة العربية تتركز أساساً في موضوع النحو والصرف بإجمالي عدد ٢٨ رسالة مسجلة يلي ذلك على التوالي موضوع الأدب بعدد ١٨ رسالة ، موضوع البلاغة والنقد ١٢ رسالة .

٦ - كلية الدعوة والإعلام :

تحتل كلية الدعوة المركز السادس بالنسبة للرسائل المسجلة بالجامعة حيث يبلغ إجمالي تلك الرسائل ٢١ رسالة ، وتمتد فترة التغطية الزمنية من ١٤٠٨ - ١٤٠٩ هـ للماجستير ، ومن ١٤٠٦ - ١٤٠٩ هـ لرسائل الدكتوراه المسجلة ، وهي فترة قصيرة نسبياً . والجدير بالذكر أن برامج الدراسات العليا بكلية الدعوة بدأت في فترة متأخرة نسبياً إذا ما قورنت بالوحدات الأكاديمية الأخرى مثل المعهد العالي للقضاء وكلية الشريعة وأصول الدين .

هذا وتتوزع موضوعات اهتمام الكلية على النحو التالي :

جدول (٢١)
يبين التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة بكلية الدعوة والإعلام

المجموع		ماجستير		دكتوراه		الموضوع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٦٦٫٧	١٤	٧٣	٨	٦٠	٦	الدعوة والاحتساب
٣٣٫٣	٧	٢٧	٣	٤٠	٤	الإعلام
١٠٠	٢١	١٠٠	١١	١٠٠	١٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن موضوع الدعوة والاحتساب يحتل المركز الأول من الموضوعات التي تهتم بها كلية الدعوة والإعلام بإجمالي عدد رسائل ١٤ رسالة تمثل ٦٦٪ من الرسائل المسجلة بالكلية . أما الموضوع الذي يحتل المركز الثاني فهو الإعلام بإجمالي عدد ٧ رسائل .

الخلاصة :

مما سبق يتضح لنا أن جامعة الإمام لديها كم كبير من الرسائل الجامعية التي مازالت مسجلة منذ فترة طويلة تبدأ من عام ١٤٠١ هـ ، كما تتنوع الموضوعات المختلفة التي تتوزع عليها تلك الرسائل . والجدير بالإشارة أن هناك عدة جامعات أخرى بالمملكة قد تشارك جامعة الإمام الاهتمام في بعض من تلك الموضوعات . وقد يتكرر بعض منها من قِبل باحثين آخرين في الجامعات الأخرى بالمملكة . لذلك فإن الإعلام عن الرسائل المسجلة أمر حيوي حفاظاً على طاقة الباحثين ، ومنعاً لبذل الجهود في مجالات بحث متكررة ، لا طائل من وراء تكرارها .

ثانياً : الرسائل الجامعية بالجامعات السعودية الأخرى

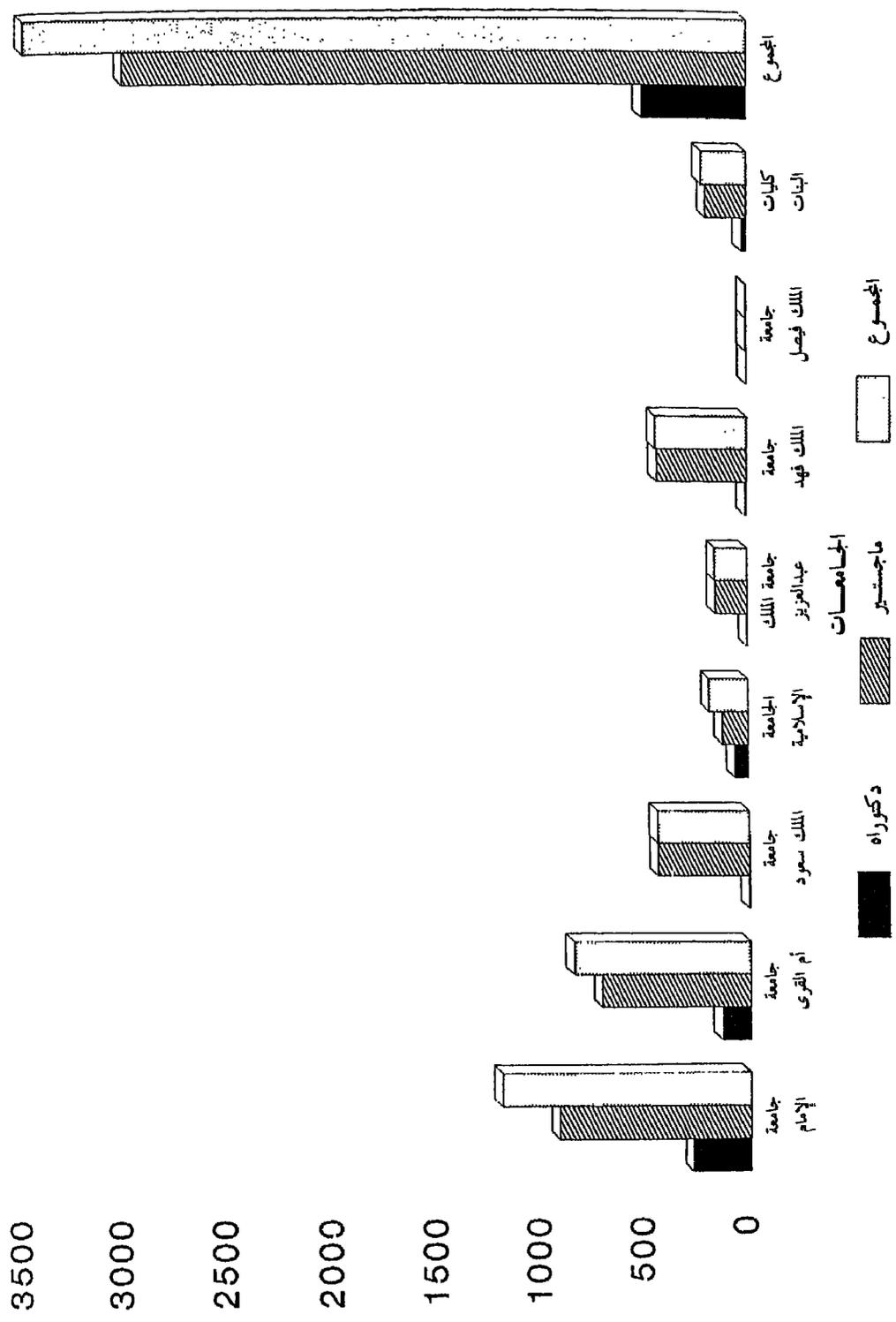
قام الباحث بتحليل قاعدة بيانات الرسائل الجامعية بمركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، والتي تم تخزين كافة الرسائل الجامعية بها والتي أجازتها الجامعات السعودية وكليات الرئاسة العامة للبنات منذ بدء الدراسات العليا بها وحتى نهاية عام ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م. واستقى الباحث منها البيانات الإحصائية الواردة في هذا الجزء من الدراسة، وذلك بعد استبعاد كافة البحوث التكميلية، والتي اعتبرها القائمون على قاعدة البيانات تلك بأنها تعادل رسائل الماجستير. وقد قام الباحث بالإطلاع على عدد منها بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام. وفي حقيقة الأمر أن هذه البحوث التكميلية لا ترقى من الناحية العلمية إلى مستوى رسائل الماجستير.

وقد بلغ إجمالي عدد الرسائل الجامعية التي أجازتها الجامعات السعودية ٣٤٨٥ رسالة، وذلك منذ بداية الدراسات العليا بتلك الجامعات وحتى نهاية ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م. من بين تلك الرسائل ٥٠٣ رسائل دكتوراه تمثل ١٤ر٥٪ من إجمالي الرسائل، ٢٩٨١ رسالة ماجستير تمثل ٨٥ر٥٪ من إجمالي الرسائل التي أجازتها الجامعات. ويحيط توزيع تلك الرسائل على الجامعات السعودية كما هو مبين بالجدول التالي رقم (٢٢).

جدول (٢٢)

يبين عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجازتها الجامعات السعودية حتى نهاية ١٤٠٩ هـ

المجموع		ماجستير		دكتوراه		الموضوع
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٣٤٨٤	١١٩٧	٣٠١	٩٢٣	٥٥ر-	٢٧٤	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٤٨٥	٨٥٢	٢٤١	٧١٨	٢٧ر-	١٣٤	جامعة أم القرى
١٢٧٧	٤٤٣	١٤٨	٤٤٢	-	١	جامعة الملك سعود
٥٣	١٨٥	٤١	١٢١	١٣	٦٤	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
٤٣	١٥١	٥ر-	١٥٠	-	١	جامعة الملك عبدالعزيز
١٢٧٦	٤٣٩	١٤٥	٤٣٢	١٠١٤ر	٧	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
١٠٠١ر	٣	١٠٠١ر	٣	-	-	جامعة الملك فيصل
٦٢٢	٢١٥	٦٥ر	١٩٣	٥	٢٢	الرئاسة العامة للبنات
١٠٠	٣٤٨٥	١٠٠	٢٩٨١	١٠٠	٥٠٣	المجموع



شكل (١) بين توزيع الرسائل على الجامعات السعودية

ويتبين من الجدول السابق أن جامعة الإمام تحتل المركز الأول من بين الجامعات السعودية بالنسبة لإجمالي إنتاج الرسائل الجامعية سواء من حيث رسائل الدكتوراه أو الماجستير . هذا وقد بلغ إجمالي الرسائل التي أجازتها جامعة الإمام ١١٩٧ رسالة حتى نهاية ١٤٠٩ ، ١٩٨٩ م تمثل ٣٤,٤٪ من إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية . ويرجع السبب في هذا الكم الضخم من الرسائل المجازة إلى ما يلي :

- ١ - بدء برامج الدراسات العليا في تلك الجامعة في مرحلة مبكرة عن الجامعات الأخرى بالمملكة باستثناء جامعة أم القرى التي تزامنت مع جامعة الإمام من حيث توقيت البدء في إنتاج الرسائل .
- ٢ - توفر المقومات الأساسية للبحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة والتي تتمثل في :

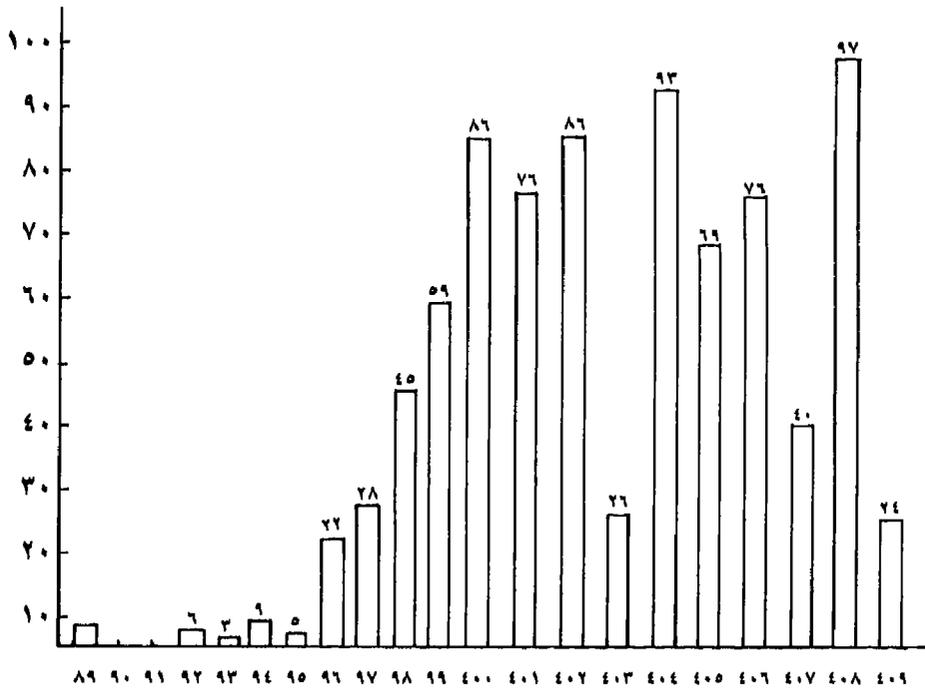
(أ) وجود أعضاء هيئة تدريس أكفاء .

(ب) وجود مكاتب بحث متنوعة فيها أوعية المعلومات وخاصة أمهات الكتب والمراجع العربية والأجنبية .

الرسائل الجامعية بجامعة أم القرى :

أجازت جامعة أم القرى أول رسالة عام ١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٩ م ، متزامنة في ذلك مع جامعة الإمام مع فارق الكم الذي أنتجه كل منها في تلك السنة . فقد أجازت الأخيرة ٢٢ رسالة ماجستير عام ١٣٨٩ هـ ، بينما أجازت الأولى رسالة ماجستير واحدة فقط في مجال العلوم الشرعية . وانحصر إنتاج جامعة أم القرى تماماً بعد تلك الرسالة ليعود مرة أخرى عام ١٣٩٢ هـ ، ١٩٧٢ م ، حيث أجازت الجامعة في تلك السنة ٦ رسائل ماجستير . هذا وأجازت الجامعة أول رسالة دكتوراه على مستوى الجامعة وعلى مستوى المملكة عام ١٣٩٤ هـ ، بينما أجازت جامعة الإمام أول رسالة دكتوراه عام ١٣٩٩ هـ . ويستمر عطاء جامعة أم القرى

في الزيادة حيث يصل الإنتاج إلى الذروة عام ١٤٠٨ هـ . فقد أجازت الجامعة في هذا العام وحده ٩٧ رسالة تمثل ١١٤٪ من مجموع ما أنتجته الجامعة في عشرين عاماً . من بينها ٨٢ رسالة ماجستير ، ١٥ رسالة دكتوراة ، ويوضح الشكل (٢) التالي التطور العددي للرسائل الجامعية بجامعة أم القرى .
 وبلغ إجمالي الرسائل التي أجازتها الجامعة ٨٥٢ رسالة تمثل ٢٤٥٪ من إجمالي إنتاج الجامعات السعودية من الرسائل العلمية .



شكل (٢)

التوزيع الموضوعي للرسائل بجامعة أم القرى :
 يدور إنتاج الرسائل بجامعة أم القرى حول ثلاثة محاور أساسية كما هو مبين بالجدول (٢٣) التالي :

جدول (٢٣)

يوضح التوزيع الموضوعي للرسائل الجامعية بجامعة أم القرى

المجموع		ماجستير		دكتوراه		الموضوع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٦٧٫٣	٦٣٩	٦٢	٥٠٦	٩٨	١٣٣	العلوم الشرعية
٣٢	٣٠٣	٣٧	٣٠١	١٫٣	٢	العلوم الاجتماعية والتربية
٠٫٧	٧	١	٦	٠٫٧	١	اللغة العربية
١٠٠	٩٤٩	١٠٠	٨١٣	١٠٠	١٣٦	المجموع

من الجدول السابق يتبين أن موضوعات العلوم الشرعية تحتل المركز الأول بالنسبة لاهتمامات الجامعة في برامج الدراسات العليا . وإذا رجعنا إلى الوراء قليلاً وتأملنا تاريخ التعليم العالي في المملكة العربية السعودية نجد أن كلية الشريعة بمكة المكرمة هي أول كلية على مستوى البكالوريوس أنشئت في المملكة عام ١٣٦٩ هـ . ونالت من السمعة العلمية الشيء الكثير . وتوافد على تلك الكلية أعداد كبيرة من الطلاب من كافة أنحاء المملكة وخارجها ، كما قدم إليها من الشيوخ والعلماء الذين درّسوا فيها . وكانت كلية الشريعة نواة لإنشاء فرع لجامعة الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة ، والتي تحولت فيما بعد إلى جامعة مستقلة هي جامعة أم القرى . وأعطت الجامعة عناية خاصة للعلوم الشرعية وللدراسات العليا بها عام ١٣٩١ هـ ثم انفصلت عنها لتنضم إلى جامعة أم القرى عام ١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ (١٢) .

هذا ويبلغ إجمالي عدد الرسائل في مجال العلوم الشرعية ٦٣٩ رسالة تمثل ٦٧٫٣٪ من إجمالي إنتاج الكلية من الرسائل ، من بينها ١٣٣ رسالة دكتوراه ، ٥٠٦ رسالة ماجستير .

ويأتي في المرتبة الثانية قطاع العلوم الاجتماعية والتربية، حيث أولت جامعة أم القرى اهتماماً خاصاً لهذا القطاع وبالذات التربية الإسلامية، ويتضح ذلك من خلال الرسائل التي أجازتها الجامعة في هذا القطاع والتي تبلغ ٣٠٣ رسالة تمثل ٣٢٪ من إجمالي الرسائل المناقشة بالجامعة من بينها رسالتان دكتوراه في التربية ، ٣٠١ رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية .

أما المحور الثالث فهو اللغة العربية، حيث بدأت برامج الدراسات العليا حديثاً في هذا المجال حيث يبلغ إجمالي الرسائل المناقشة سبعة من بينها واحدة فقط على مستوى الدكتوراه .

جامعة الملك سعود :

بدأت جامعة الملك سعود باكورة إنتاجها من الرسائل الجامعية في وقت لاحق بالنسبة لجامعتي الإمام وأم القرى بحوالي عقد من الزمان . فقد أجازت أول رسالة ماجستير عام ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨ م ، وبلغ إجمالي عدد الرسائل في تلك السنة ثلاثة رسائل جميعها على مستوى الماجستير . ثم توالى الإنتاج السنوي في الزيادة حتى بلغ أقصى درجة له عام ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م ، حيث بلغ إجمالي الرسائل المجازة ٨٢ رسالة ، من بينها رسالة دكتوراه واحدة وهي باكورة إنتاج جامعة الملك سعود في برامج الدكتوراه ، حيث أجازتها كلية الآداب قسم اللغة العربية ، وكانت هي الرسالة الوحيدة التي أجازتها تلك الجامعة . إلا أن إنتاج الجامعة من رسائل الماجستير قد أخذ في الانحسار بعد وصوله إلى أقصى درجة له عام ١٤٠٧ هـ حيث كان ٨١ رسالة ، وفي عام ١٤٠٨ هـ وصل إلى ٥٣ رسالة ، ثم تقلص العدد في العام التالي مباشرة ليصل إجمالي عدد رسائل الماجستير في عام ١٤٠٩ إلى ٣٩ رسالة (أنظر جدول ٣١ لمعرفة التطور الزمني للرسائل بالجامعات السعودية) .

والجدير بالإشارة أن إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها جامعة الملك سعود حتى نهاية ١٤٠٩ هـ ، بلغ ٤٤٣ رسالة من بينها رسالة دكتوراة واحدة . ويمثل هذا العدد ١٢٧٪ من إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية (أنظر الجدول ١٢) لتحتل بذلك المركز الثالث من بين الجامعات السعودية من حيث كم الإنتاج من الرسائل . كما يبلغ المتوسط السنوي لإنتاج الرسائل بالجامعة ٣٧ رسالة سنوياً منذ بداية إنتاج الرسائل وحتى نهاية ١٤٠٩ هـ .

التوزيع الموضوعي للرسائل بجامعة الملك سعود :

تتوزع المجالات الموضوعية للرسائل المجازة من قِبَل الجامعة على ثمانية مجالات أساسية موضحة بالجدول (٢٤) التالي :

جدول (٢٤)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل في جامعة الملك سعود

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الآداب واللغة	١	-	١٣٩	٣٢	١٤٠	٣١٫٦
التربية	-	-	١٤٠	٣٢	١٤٠	٣١٫٦
الزراعة	-	-	٢٤	٥	٢٤	٥٫٤
الصيدلة	-	-	٩	٢	٩	٢
العلوم البحتة	-	-	٣٧	٨	٣٧	٨٫٥
العلوم الإدارية	-	-	٢٧	٦	٢٧	٦٫١
العمارة والتخطيط	-	-	٢	-	٢	٣
الهندسة	-	-	٦٤	١٥	٦٤	١٤٫٥
المجموع	١	-	٤٤٢	١٠٠	٤٤٣	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن الطابع العلمي للرسائل الجامعية التي أجازتها جامعة الملك سعود يبدو واضحاً إذا ما قورنت بالرسائل المجازة في الجامعتين السابقتين (الإمام وأم القرى) . فقد أجازت الجامعة ١٦٣ رسالة متخصصة في العلوم البحتة والتطبيقية ، حيث يمثل هذا العدد ٣٧٪ من إجمالي الرسائل التي أجازتها الجامعة .

يلي ذلك في المرتبة موضوع التربية والآداب واللغة حيث يمثل كل منهما ٣١٦٪ من إجمالي الرسائل الجامعية .

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة :

تزامن إنتاج الجامعة الإسلامية من الرسائل الجامعية مع جامعة الملك سعود ، حيث أجازت الجامعة الأولى رسالتين للماجستير عام ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨ م . ثم أخذ الإنتاج في التزايد السريع حتى بلغ أقصى درجة له عام ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م ، فقد بلغ إجمالي الرسائل المجازة في تلك السنة ٥٣ رسالة ، من بينها ٢٧ رسالة ماجستير ، ٢٦ رسالة دكتوراة . والجدير بالذكر أن الجامعة أجازت أول رسالة دكتوراة عام ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م ، وكانت الرسالة الثانية عام ١٤٠٥ هـ ، والثالثة عام ١٤٠٦ هـ . ثم قفز الإنتاج فجأة عام ١٤٠٧ هـ ليصل إجمالي رسائل الدكتوراة المجازة في تلك السنة إلى ٢٦ رسالة ، وهكذا ليصل عدد رسائل الدكتوراة التي أجازتها الجامعة الإسلامية حتى نهاية ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م إلى ٦٤ رسالة ، حيث يمثل هذا الرقم ١٣٪ من إجمالي رسائل الدكتوراة التي أجازتها الجامعات السعودية . وبذلك يكون العدد الكلي للرسائل المجازة بالجامعة الإسلامية ١٨٥ رسالة تمثل ٥٣٪ من الرسائل المجازة بالجامعات السعودية ، لتحتل بذلك المركز السادس بين الجامعات من حيث كم الإنتاج . وأن متوسط عدد الرسائل المجازة سنوياً ١٥٤ رسالة .

التوزيع الموضوعي للرسائل بالجامعة الإسلامية :

تضم الجامعة الإسلامية خمس كليات هي : كلية الشريعة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، كلية اللغة العربية ، كلية الحديث الشريف . معنى هذا أن الدراسات العليا بالجامعة سوف تتركز حول المجالات الموضوعية لتلك الكليات .

هذا وتتوزع رسائل الماجستير والدكتوراة التي أجازتها الجامعة حول الموضوعات الموضحة بالجدول التالي :

جدول (٢٥)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اللغة والأدب والبلاغة	٣	٤ر٧	٧	٥ر٨	١٠	٥ر٥
الفقه	١٨	٢٨ر١	٢١	١٧ر٤	٣٩	٢١ر١
أصول الفقه	١٠	١٥ر٦	٨	٦ر٦	١٨	٩ر٧
التفسير	٩	١٤ر١	١٦	١٣ر٢	٢٥	١٣ر٥
العقيدة	٥	٧ر٨	١٩	١٥ر٧	٢٤	١٢ر٩
السنة	٩	١٤ر١	٣٩	٣٢ر٢	٤٨	٢٥ر٩
السيرة والتاريخ	-	-	٥	٤ر١	٥	٢ر٧
الدعوة والإعلام	١٠	١٥ر٦	٦	٥ر-	١٦	٨ر٧
المجموع	٦٤	١٠٠	١٢١	١٠٠	١٨٥	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن موضوعات علوم الدين الإسلامي هي السمة الغالبة على موضوعات الرسائل بالجامعة الإسلامية ويبلغ إجمالي عدد الرسائل في

علوم الدين الإسلامي ١٧٥ رسالة تمثل ٩٤ر٦٪ من إجمالي الرسائل التي أجازتها الجامعة من بينها ٦١ رسالة دكتوراة تمثل ٩٥ر٣٪ من إجمالي رسائل الدكتوراة ، ١٤ رسالة ماجستير تمثل ٩٤ر٢٪ .

أما موضوعات اللغة والأدب والبلاغة فلا تتعدى عشر رسائل من بينها ٣ دكتوراة ، ٧ ماجستير .

وهذا يعني أن خطة الدراسات تلبية أهداف الجامعة الأساسية والتي تتمثل في اهتمامها بالدراسات الإسلامية والعربية والعناية بالتراث الإسلامي من خلال حفظه وتحقيقه ونشره^(١٣) .

جامعة الملك عبدالعزيز :

بدأت مرحلة الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز ، في فترة مبكرة بالنسبة لبعض الجامعات الأخرى بالمملكة . فقد بدأت مرحلة العطاء الفكري للرسائل بداية قوية وذلك منذ عام ١٣٩٣ هـ ، ١٩٧٣ م ، حيث تم إجازة ١٤ رسالة ماجستير في تلك السنة . إلا أن الإنتاج أخذ في الانحسار في الأعوام التالية بشكل ملحوظ ، ولم يعد إلى المستوى الذي بدأ به إلا عام ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣ م ، ثم أخذ في التزايد حتى وصل أقصى إنتاج للرسائل عام ١٤٠٥ هـ ، حيث وصل في تلك السنة ٣٠ رسالة ماجستير (أنظر الجدول رقم ٢٦) .

هذا وقد بلغ إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الجامعة حتى نهاية عام ١٤٠٩ هـ عدد ١٥١ رسالة من بينها رسالة دكتوراة واحدة أجازت عام ١٤٠٢ هـ . في مجال علوم الأرض . ويأتي ترتيب الجامعة السابع بين الجامعات محل الدراسة . ويمثل إنتاج جامعة الملك عبدالعزيز ٤ر٣٪ من إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية (أنظر الجدول رقم ٢٦) .

التوزيع الموضوعي للرسائل بجامعة الملك عبدالعزيز :

تنوعت الموضوعات بالنسبة للرسائل التي أجازتها الجامعة ، وذلك لتعدد الكليات ومراكز البحوث المختلفة التابعة للجامعة حيث تضم تسع كليات وسبع مراكز متنوعة^(١٤) . وتتوزع الرسائل الجامعية بجامعة الملك عبدالعزيز على الموضوعات المبينة في الجدول التالي :

جدول (٢٦)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل في جامعة الملك عبدالعزيز

المجموع		دكتوراه		ماجستير		الموضوع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١ر٣٢	٢	-	-	١ر٥	٢	الاجتماع
ر٦٦	١	-	-	٠ر٧٥	١	التاريخ
١ر٣٢	٢	-	-	١ر٥	٢	اللغات الأجنبية
١١ر٢٦	١٧	-	-	١١	١٧	المكتبات والمعلومات
٥ر٩٦	٩	-	-	٦	٩	الأرصاد والبيئة
٥ر٣١	٨	-	-	٥	٨	الاقتصاد وإدارة الأعمال
٧ر٩٤	١٢	-	-	٨	١٢	التربية وعلم النفس
٥ر٩٦	٩	-	-	٦	٩	العلوم البحتة
ر٦٦	١	-	-	٠ر٧٥	١	لغة عربية
٥٦ر٣	٨٥	١٠٠	١	٥٦	٨٤	علوم الأرض
١ر٣٢	٢	-	-	١ر٥	٢	علوم البحار
١ر٩٩	٣	-	-	٢	٣	هندسة
١٠٠	١٥١	١٠٠	١	١٠٠	١٥٠	المجموع

من الجدول السابق يتبين أن متوسط إنتاج الرسائل التي أجازتها الجامعة سنوياً وحتى عام ١٤٠٩ هـ ، (١٩٨٩ م) هو ٩ رسائل . وأن هناك اهتماماً واضحاً بالعلوم البحتة والتطبيقية حيث أن إجمالي عدد الرسائل في هذا المجال ١١٦ رسالة من بينها رسالة دكتوراه واحدة ، وهذا يمثل ٧٦٫٨٪ من إجمالي الرسائل التي أجازتها الجامعة .

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن :

نظراً لأن الكاتب جمع كافة البيانات المتعلقة بتلك الدراسة من تحليله الإحصائي لقاعدة بيانات الرسائل الجامعية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . فقد تبين أن تلك القاعدة لم تشتمل على أية بيانات عن الرسائل الجامعية لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وذلك بسبب عدم وصول بيانات الجامعة في الوقت المحدد من قِبَل المركز^(١٥) . وقد حصل الكاتب على البيانات الخاصة بالرسائل بتلك الجامعة من تحليله لأدلة الرسائل التي نشرتها الجامعة والمشار إليها من قبل حتى نهاية عام ١٤٠٩ هـ .

تحتل تلك الجامعة المرتبة الرابعة بين الجامعات السعودية المنتجة للرسائل، من حيث كم إنتاج الرسائل ، حيث بلغ إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الجامعة ٤٣٩ رسالة ، تمثل ١٢٫٦٪ من إجمالي الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية ، ومن بين تلك الرسائل ٧ رسائل دكتوراه وعدد ٤٣٢ رسالة ماجستير (أنظر الجدول رقم ٢٧) .

والجدير بالملاحظة أن إنتاج الجامعة من الرسائل بدأ عام ١٣٩٤ هـ ، ١٩٧٤ م ، حيث أجازت رسالة ماجستير واحدة ، ثم أخذ الإنتاج في الزيادة التدريجية سنوياً حتى وصل إلى أقصى كم عام ١٤٠٥ هـ ، حيث بلغ ٧٤ رسالة وكانت جميعها على مستوى الماجستير . ثم انحسر الإنتاج بشدة في العام التالي مباشرة حيث وصل عدد الرسائل المجازة ٢١ رسالة من بينها كانت أول رسالة دكتوراه أجازتها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن . ولم تعط الجامعة أي تفسير

لهذا الانحدار المفاجيء في الإنتاج لعام ١٤٠٦ هـ والذي يقل عن إنتاج العام السابق بمعدل ٧٢٪ . وقد يكون السبب في هذا النقص راجعاً إلى السنين التاليين أو إلى أحدهما :

- ١ - قلة عدد الأساتذة المشرفين في السنوات السابقة .
 - ٢ - وصول الجامعة إلى مرحلة النضج العلمي بحيث أصبحت أكثر دقة في اختياراتها لطلاب الدراسات العليا وخصوصاً أن أكثرهم في مجال العلوم البحتة والتطبيقية ، وكذلك الموضوعات .
- كما تجدر الإشارة هنا إلى أن جميع الرسائل سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراة مكتوبة باللغة الإنجليزية ، وحتى الأدلة الخاصة بالرسائل الجامعة والتي أصدرتها الجامعة عام ١٤٠٧ هـ ، ١٤١٠ هـ نشرت بالإنجليزية .

التوزيع الموضوعي للرسائل :

نظراً للطبيعة الخاصة التي من أجلها أنشئت جامعة الملك فهد لدعم وتعزيز صناعات البترول والمعادن بالمملكة والعمل على حل كافة المشكلات التي تواجه تلك الصناعة بالأساليب العلمية ، فالكميات الهائلة من البترول والمعادن في المملكة العربية السعودية فرضت تحديات مثيرة ومعقدة في مجال التربية العلمية والتقنية . ولمواجهة هذه التحديات وضعت الجامعة ضمن أهدافها البرامج التعليمية والتدريبية المختلفة للطلاب المنضمين إليها في حقول الإدارة العلمية والعلوم البحتة والهندسية وعملت الجامعة على تعزيز البحث العلمي والمعرفة في هذه الحقول لدعم الصناعات الوطنية المتعددة ، وخاصة صناعة البترول والمعادن^(١٦) . لذلك انعكست أهداف الجامعة التي من أجلها أنشئت على خطط وبرامج البحث العلمي . وجاء التوزيع الموضوعي للرسائل كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٢٧)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

المجموع		ماجستير		دكتوراه		الموضوع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٢ر٤	١١	٢ر٥	١١	-	-	هندسة التشيد والإدارة
١٠ر٥	٤٧	١٠ر٦	٤٦	١٤ر٣	١	الهندسة الكيميائية
٣ر٣	١٥	٣ر٥	١٥	-	-	الكيمياء
٢٣ر٨	١٠٧	٢٤ر٥	١٠٦	١٤ر٣	١	الهندسة المدنية
٤ر٢	١٩	٤ر٤	١٩	-	-	الكمبيوتر
١٨ر٧	٨٤	١٨ر٣	٧٩	٧١ر٤	٥	هندسة كهربائية
٣ر٣	١٥	٣ر٥	١٥	-	-	علوم الأرض
١٢ر٢	٢٨	٦ر٥	٢٨	-	-	رياضيات
١٢ر٣	٥٥	١٢ر٧	٥٥	-	-	هندسة ميكانيكية
٤	١٨	٤ر١	١٨	-	-	هندسة بترول
٢	٩	٢ر١	٩	-	-	فيزياء
٦ر٩	٣١	٧ر٢	٣١	-	-	هندسة نظم
١٠٠	٤٣٩	١٠٠	٤٣٢	١٠٠	٧	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط السنوي لإنتاج الرسائل الجامعية بجامعة الملك ٢١٨ رسالة سنوياً. وكذلك الطابع العلمي والتقني هو المسيطر على موضوعات الرسائل بالجامعة مما يؤكد أن برامج الدراسات العليا تعمل على تحقيق أهداف الجامعة. إذ نجد أن عدد الرسائل المجازة في مجال العلوم البحتة بلغ ٦٧ رسالة تمثل ١٩٪ من إجمالي إنتاج الجامعة، ونجد أن ٢٧٢ رسالة أجازتها الجامعة في مجال التقنية والعلوم التطبيقية، وهذه تمثل ٨١٪ من إنتاج الجامعة من الرسائل.

جامعة الملك فيصل :

بدأت هذه الجامعة متأخرة عن نظيراتها في المملكة - إلى حد ما - في برامج الدراسات ، وذلك بسبب حداثة إنشائها . وبلغ إجمالي الرسائل التي أجازتها الجامعة ثلاثة رسائل فقط كلها أجازت عام ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م . وتوزع موضوعات تلك الرسائل كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول (٢٨)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل الجامعية في جامعة الملك فيصل

المجموع		دكتوراه		ماجستير		الموضوع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٣٣٫٣٣	١	-	-	٣٣٫٣٣	١	علوم زراعية
٦٦٫٦٧	٢	-	-	٦٦٫٦٧	٢	عمارة وتخطيط
١٠٠	٣	-	-	١٠٠	٣	المجموع

هذا وتأتي تلك الجامعة في المرتبة الثامنة من حيث كم الرسائل المجازة بالنسبة لإجمالي عدد الرسائل بالمملكة .

الرئاسة العامة لتعليم البنات - كليات البنات :

إن العدد الجيد من الرسائل الجامعية التي أجازتها الكليات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، يفرض نفسه على هذه الدراسة . إذ تحتل الرئاسة المركز الخامس بين الجامعات السعودية من حيث كم الرسائل التي أنتجتها حيث بلغ إجمالي عدد الرسائل المجازة ٢١٥ رسالة تمثل ٦٧٪ من مجموع الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية من بينها ١٩٢ رسالة ماجستير تمثل ٧١٪ من إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية . بينما بلغ عدد رسائل الدكتوراه ٢٤ رسالة تمثل ٥٪

من عدد الرسائل المجازة من الجامعات السعودية متقدمة على بعض الجامعات كما هو موضح بالجدول رقم (١٢) .

كما بلغ متوسط الإنتاج السنوي من الرسائل الجامعية بالترئاسة العامة للنبات ٢١٥ رسالة سنوياً . وهذا المتوسط يمثل الموقع الرابع للترئاسة العامة لتعليم النبات بين الجامعات السعودية من حيث إنتاج الرسائل الجامعية بشكل عام أو على مستوى الدكتوراه أو الماجستير .

وتبين من التحليل الإحصائي أن الموضوعات التي تناولتها الرسائل المجازة بالترئاسة العامة للنبات كانت كالتالي :

جدول (٢٩)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل بكليات النبات

المجموع		دكتوراه		ماجستير		الموضوع
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٣	٦	-	-	١٣	٦٧	جغرافيا
١٢	٥ر٥	-	-	١٢	٦٣	تاريخ
١٦	٧ر٥	٦	٢٥	١٠	٥ر٢	تربية وعلم نفس
٣٠	١٣ر٩	٨	٣٣ر٣	٢٢	١١ر٥	دراسات إسلامية
٧٢	٣٣ر٣	-	-	٧٢	٣٧ر٥	علوم بحثة
٢٤	١١ر١	١	٤ر٢	٢٣	١٢	اقتصاد منزلي
١١	٥ر١	١	٤ر٢	١٠	٥ر٢	لغة انجليزية
٢٦	١٢ر١	٧	٢٩ر١	١٩	٩ر٩	لغة عربية
١٢	٥ر٥	١	٤ر٢	١١	٥ر٧	خدمة اجتماعية
٢١٥	١٠٠	٢٣	١٠٠	١٩٢	١٠٠	المجموع

نتائج الدراسة

(أ) قام الباحث بإيجاد متوسط الإنتاج السنوي من الرسائل العلمية لكل جامعة من الجامعات موضع الدراسة ، وتبين أن متوسط الإنتاج السنوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٥٧ رسالة سنوياً ، وهو أعلى متوسط إنتاجية بين الجامعات السعودية . علماً بأن نسبة إجمالي إنتاجية جامعة الإمام من الرسائل العلمية لإجمالي إنتاج الجامعات السعودية هي ٣٤٣٪ ، وهي أعلى نسبة إنتاجية بين الجامعات . وفي تصورنا أن هذا يرجع إلى سببين أساسيين :

١ - تعد جامعة الإمام من أوائل الجامعات السعودية التي بادرت بإنشاء برامج للدراسات العليا بها .

٢ - إن ضخامة الإنتاج الكلي لجامعة الإمام ، قد انعكست على المتوسط السنوي ونسبة الإنتاجية ، فقد بلغ إجمالي إنتاج الجامعة ١١٩٧ رسالة ، واحتلت بذلك المرتبة الأولى بين الجامعات السعودية . كما أن السبب في ضخامة الإنتاجية هو اهتمام الجامعة بتخريج جيل من القضاة الشرعيين والباحثين الذين يستلزم تأهيلهم حصولهم على مؤهلات دراسية بعد مرحلة البكالوريوس .

كما تبين أن أقل متوسط إنتاجية سنوية يتمثل في جامعة الملك عبدالعزيز ، حيث بلغ المتوسط ٨٨٨ رسالة سنوياً منذ بداية الإنتاج وحتى عام ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م . كما بلغت نسبة إنتاج هذه الجامعة بالنسبة لإنتاج الجامعات الأخرى ٤٣٣٪ .

هذا كما احتلت جامعة أم القرى المركز الثاني من حيث المتوسط السنوي لإنتاج الرسائل ، حيث بلغ متوسط الإنتاجية ٤٠٥٢ رسالة سنوياً . وهذا المتوسط يمثل نسبة ٢٤٢٥٪ من إجمالي إنتاج الجامعات السعودية ، ويتضح ذلك من الجدول رقم (٣٠) .

(ب) قام الباحث بإيجاد معامل التغير (معدل التغير) لكل جامعة على حده ،
بغية معرفة سرعة النمو في إنتاج الرسائل منذ بداية الإنتاج وحتى نهاية عام
١٤٠٩ هـ .

ويطلق اصطلاح معامل التغير أو معدل التغير على علاقة مستوى
الظاهرة في فترة معينة بمستواها في فترة الأساس أو سنة الأساس ، وهي
هنا بداية الإنتاج الفعلي للرسائل بالجامعات السعودية . ويعرف معدل
التغير بسرعة التغير أو سرعة النمو للرسائل في كل جامعة .
وجداول (٣٠) يوضح معامل التغير الذي حصل عليه الباحث من
التحليل الإحصائي لبيانات كل جامعة زمنياً .

جدول (٣٠)

يوضح معامل التغير للظاهرة في جامعات المملكة

الجامعات	جامعة الإمام	أم القرى	الملك سعود	الجامعة الإسلامية	الملك عبدالعزيز	الملك فهد	الملك فيصل	كليات البنات
إجمالي الإنتاج	١١٩٧	٨٥٢	٤٤٣	١٨٥	١٥١	٤٣٩	٣	١٩٣
المتوسط	٥٧	٤٠٫٥٢	٣٦٫٩٢	١٥٫٤٢	٨٫٨٨	٢٧٫٤٤	٣	٢١٥
النسبة	%٣٤٫٣	%٢٤٫٤٥	%١٢٫٧١	%٥٫٣١	%٤٫٣٣	%١٢٫٦	صفر	%٦٫١٧
معامل التغير	%٨١٫٤٤	%٨٤٫٢٢	%٧٦٫٣٧	%١١٥٫٧٢	%٩٢٫٦٩	%٨١٫٩٨	صفر	%٧٤٫٨٠

من الجدول السابق يتضح أن أعلى معامل تغير هو في الجامعة الإسلامية بالمدينة
المنورة ؛ حيث بلغ ١١٥٫٧٢٪ ، بينما أقل معامل تغير هو في كليات البنات حيث
بلغ ٧٤٫٨٠٪ .

ويرجع الباحث السبب في ذلك - إذا مانظرنا إلى التطور الزمني لإنتاج
الرسائل بالجامعات السعودية - يرجعه إلى الزيادة المفاجئة في إنتاج الرسائل

بالجامعة الإسلامية . فقد بدأ الإنتاج عام ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨ م برسالتين ، ثم زاد الإنتاج في الأعوام التالية إلى : ١٠ ، ٢٠ ، ١٥ ، ٢ ، ٢ ، ثم انحسر تماماً عام ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣ م . معنى ذلك أن الإنتاج أخذ في الزيادة تدريجياً ثم انخفض فجأة من ١٥ رسالة إلى رسالتين ثم إلى رسالة واحدة ثم ازداد فجأة إلى ٥٣ رسالة عام ١٤٠٧ ، ١٩٨٧ م . أي أن المدى بين إنتاج ١٤٠٦ ، وإنتاج ١٤٠٧ هـ ، بلغ ٥٢ رسالة . وهذا الفرق الذي حدث في سنة واحدة لم يحدث في إنتاج أي جامعة من الجامعات السعودية . معنى ذلك أن التغيير كان سريعاً خلال فترة الإنتاج من ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨ م إلى ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م . وقد يكون ذلك راجعاً لوفرة من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين للإشراف على رسائل جامعية وزيادة طلاب الدراسات العليا في الفترة السابقة مباشرة على عام ١٤٠٧ هـ .

أما بالنسبة لكليات البنات فالتغيير كان معتدلاً ، ولم تحدث أية زيادات مفاجئة أو طفرات غير عادية . حيث أن الزيادة كانت تدريجية . كما لم تحدث فترة انحسار للإنتاج منذ البداية ، وكذلك لم تحدث فترات هبوط غير متوقعة .

وقد بلغ معامل التغيير في جامعة الملك عبدالعزيز ٩٢٫٦٩٪ ، وهذا التغيير كبير نسبياً . ويمكن تفسير ذلك في ضوء التذبذبات المفاجئة التي حدثت بين فترة وأخرى بالنسبة لإنتاجية الرسائل . فقد بدأت جامعة الملك عبدالعزيز إنتاج الرسائل عام ١٣٩٣ هـ ، ١٩٧٣ م ، حيث بلغ الإنتاج في هذه السنة ١٤ رسالة . ثم انحسر الإنتاج تماماً في العام التالي . ثم عاد الإنتاج ثانية للزيادة عامي ١٣٩٤ هـ ، ١٣٩٥ هـ (١٩٧٤ ، ١٩٧٥) ؛ حيث بلغ الإنتاج ست رسائل لكل سنة ، ثم انحسر تماماً عام ١٣٩٦ هـ ، ١٩٧٦ م . ثم بدأ الإنتاج في الزيادة التدريجية اعتباراً من عام ١٤٠٣ هـ والسنوات التالية حيث بلغ ١٥ رسالة ، ثم ٢٠ ، ثم ٣٠ ، ثم ٢١ ، ثم انخفض الإنتاج إلى ٢ ثم واحدة ، وأخيراً أربع رسائل عام ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م . معنى ذلك أن التغيير كان سريعاً نسبياً ، مع حدوث بعض التذبذبات في الإنتاج خلال سنوات الدراسة .

أما بقية الجامعات فكانت الزيادة فيها متدرجة ولم تحدث أي تذبذبات أثرت على إنتاجية الظاهرة محل الدراسة ، لذلك كان معامل التغيير معتدلاً . أنظر الجدول (٣١) .

جدول (٣١)
 بين التطور الزمني للرسائل الجامعية بالجامعات السعودية

السنة الجامعة	رئاسة البنايات		الملك فيصل		الملك فهد		الملك عبدالعزيز		الجامعة الإسلامية		الملك سعود		أم القرى		جامعة الإمام	
	١٩٥٠	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥
المجموع	٢١٥	١٩٣	٢٢	٤٣٩	٤٣٢	٧	١٥١	١٥١	١٨١	٢٤	٤٣٣	٤٣٣	١٥٢	١٨١	٣٨١	٣٨٨
١٩٥٠	٣	٣	٣	٥٤	٣٨	٨	٣	٣	٧٨	١٣	٣٤	٣٤	٣٨	٤١	٤٣	٤٣
١٩٥١	٨١	٣١	٣	١٨	٧٤	٣	١	١	٤٢	١٣	٤٥	٤٥	٨٧	٢٠	٦٥	٦٤
١٩٥٢	٣١	١١	٣	١٤	١٤	١	٢	٢	٨٨	٢٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤
١٩٥٣	٥٣	٥٣	٥	٣٨	٣٨	١	١٨	١٨	١	١	٥٨	٥٨	٤٨	٨١	٧٠	٣٨
١٩٥٤	٣١	٣١	٣	٣٨	٣٨	١	٣	٣	٣٤	١	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
١٩٥٥	٣١	٣١	٣	٣٨	٣٨	١	٣	٣	٣٤	١	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
١٩٥٦	٣١	٣١	٣	٣٨	٣٨	١	٣	٣	٣٤	١	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
١٩٥٧	٣١	٣١	٣	٣٨	٣٨	١	٣	٣	٣٤	١	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
١٩٥٨	٣١	٣١	٣	٣٨	٣٨	١	٣	٣	٣٤	١	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
١٩٥٩	٣١	٣١	٣	٣٨	٣٨	١	٣	٣	٣٤	١	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
١٩٦٠	٣١	٣١	٣	٣٨	٣٨	١	٣	٣	٣٤	١	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
١٩٦١	٣١	٣١	٣	٣٨	٣٨	١	٣	٣	٣٤	١	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
١٩٦٢	٣١	٣١	٣	٣٨	٣٨	١	٣	٣	٣٤	١	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
١٩٦٣	٣١	٣١	٣	٣٨	٣٨	١	٣	٣	٣٤	١	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
١٩٦٤	٣١	٣١	٣	٣٨	٣٨	١	٣	٣	٣٤	١	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
١٩٦٥	٣١	٣١	٣	٣٨	٣٨	١	٣	٣	٣٤	١	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥

(ج) الاتجاه التاريخي للظاهرة :

قام الباحث بدراسة الاتجاه التاريخي للظاهرة باستخدام السلاسل الزمنية Time Series ، وذلك بغية توضيح العلاقة بين السنوات وإجمالي كم الإنتاج من الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية ، وذلك لتحديد الاتجاه التاريخي للظاهرة ، ولمعرفة درجة تطورها في الماضي وتوقعاتنا لتطورها في المستقبل بمشيئة الله .

وتم تحديد شكل الانتشار عن طريق رسم العلاقة بين السنوات المتتابعة في الجامعات السعودية ، والتي اتضح من خلالها أنها تمثل علاقات خطية . وكذلك تم تحديد المعادلات الانحدارية الخطية Linear Regression Equation والتي تساعد في معرفة التوقعات المستقبلية لإنتاج الرسائل في الجامعات المختلفة . وقد استخدم الباحث في ذلك برنامج «تحليل الانحدار الخطي Linear Regression Analysis» .

وتطبيق معادلة الانحدار التي هي بالصورة $Y = A + Bx$

حيث A مقدار ثابت

و B معامل الانحدار

وباستخدام المعادلة السابقة ، وبعد تحديد قيمة B ، A باستخدام البرنامج السابق ، ثم تحديد الاتجاه التاريخي للظاهرة في كل جامعة من جامعات المملكة كالتالي :-

١ - جامعة الإمام :

المعادلة التي تمثل الاتجاه التاريخي للظاهرة هي :

$$Y = 6.85x - 11.58$$

وبذلك فإن من المتوقع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أن يكون كم

إنتاج الرسائل فيها كالتالي :

عام ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م = ١٦٧ رسالة .

عام ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م = ٢٠١ رسالة .

٢ - جامعة أم القرى :

باستخدام معادلة الانحدار $Y = A + Bx$

وبرنامج تحليل الانحدار الخطي . أمكن إيجاد قيمة B ، A ،

$$A = -.28 \quad \text{حيث}$$

$$B = 4.08$$

$$Y = 4.08x - .28 \quad \therefore$$

وبذلك فإن من المتوقع لجامعة أم القرى أن يكون كم إنتاج الرسائل المتوقع إنتاجها عام ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م أي بعد ٢٦ سنة من سنة الأساس (١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٩ م) يكون الناتج = ١٠٦ رسالة .

والإنتاج المتوقع عام ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م = ١٢٦ رسالة .

وبتطبيق معادلة الانحدار السابقة وبرنامج تحليل الانحدار الخطي ، وإيجاد قيمة B ، A بالنسبة لبقية الجامعات . أمكن إيجاد عدد الرسائل المتوقع إنتاجها في تلك الجامعات عن عام ١٤١٥ هـ ، ١٤٢٠ هـ كالتالي :-

٣ - جامعة الملك سعود :

$$Y = A + Bx \quad \therefore A = 1.09$$

$$\therefore Y = 1.04 + 6.51x \quad \therefore B = 6.51$$

سنة الأساس = ١٣٩٨ هـ

∴ عدد الرسائل المتوقع إنتاجها في عام ١٤١٥ هـ = ١١٢ رسالة دكتوراه وماجستير

عدد الرسائل المتوقع إنتاجها في عام ١٤٢٠ هـ = ١٤٤ رسالة .

٤ - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة :

$$Y = A + Bx \quad \therefore A = -.56$$

$$\therefore Y = 2.91x - .56 \quad \therefore B = 2.91$$

سنة الأساس = ١٣٩٨ هـ

∴ عدد الرسائل المتوقع إنتاجها في عام ١٤١٥ هـ = ٤٩ رسالة دكتوراه وماجستير

عدد الرسائل المتوقع إنتاجها في عام ١٤٢٠ هـ = ٦٣ رسالة .

٥ - جامعة الملك عبدالعزيز :

$$Y = A + Bx \quad \therefore A = 5.61$$

$$\therefore \quad = 5.16 + -.41 \quad \therefore B = -.41$$

سنة الأساس = ١٣٩٣ هـ

∴ عدد الرسائل المتوقع إنتاجها في عام ١٤١٥ هـ = ١٥ رسالة
وعدد الرسائل المتوقع إنتاجها في عام ١٤٢٠ هـ = ١٧ رسالة .

٦ - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن :

$$Y + Bx \quad \therefore A = -2.10$$

$$\therefore Y = -2.10 + 3.93 \quad \therefore B = 3.93$$

$$= 3.93 - 2.10 \quad \text{سنة الأساس} = ١٣٩٤ \text{ هـ}$$

∴ عدد الرسائل المتوقع إنتاجها في عام ١٤١٥ هـ = ٨٠ رسالة
وعدد الرسائل المتوقع إنتاجها في عام ١٤٢٠ هـ = ١٠٠ رسالة .

٧ - كليات البنات - الرئاسة العامة :

$$Y = .71x + 18.31 \quad \therefore A = 18.13$$

$$\therefore B = .71$$

سنة الأساس = ١٤٠٠ هـ

∴ عدد الرسائل المتوقع إنتاجها بكليات البنات عام ١٤١٥ هـ = ٢٩ رسالة
وعدد الرسائل المتوقع إنتاجها عام ١٤٢٠ هـ = ٣٢ رسالة .

(د) قام الباحث بإيجاد المتوسط السنوي لإنتاج الجامعات السعودية من الرسائل الجامعية ، حيث بلغ ٤٣٥٦٢ رسالة سنوياً وذلك حتى نهاية عام ١٤٠٩ هـ . كما تم تقدير إجمالي عدد الرسائل المتوقع إنتاجها عام ١٤١٥ والذي يبلغ ٥٥٨ رسالة ، كما يقدر إجمالي إنتاج الرسائل عام ١٤٢٠ هـ بنحو ٦٨٣ رسالة للجامعات السعودية .

معنى ذلك أن منحنى خط إنتاج الرسائل يتصاعد تدريجياً وباعتدال .
والجدول التالي (٣٢) يوضح توقعات إنتاج الرسائل بالجامعات حتى عام

١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م :

جدول (٣٢)

يوضح توقعات إنتاج الرسائل بالجامعات السعودية

حتى عام ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م^(*)

توقعات إنتاج الرسائل		الجامعة	سلسل
١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م	١٩٩٥ م ، ١٤١٥ هـ		
٢٠١	١٦٧	جامعة الإمام	١
١٢٦	١٠٦	أم القرى	٢
١٤٤	١١٢	الملك سعود	٣
٦٣	٤٩	الجامعة الإسلامية	٤
١٧	١٥	الملك عبدالعزيز	٥
١٠٠	٨٠	الملك فهد للبترول والمعادن	٦
٣٢	٢٩	الرتاسة العامة لتعليم البنات - كليات البنات	٧
٦٨٣	٥٥٨	المجموع	

(*) نظراً لحدائة إنتاج جامعة الملك فيصل من الرسائل الجامعية ، فكان من الصعوبة تقدير التوقعات بالطرق الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

التوصيات

- ١ - إن المتبوع لمعدلات التغير التي حصل عليها الباحث ، وكذلك توقعات إنتاج الرسائل الجامعية في الجامعات السعودية ، يلاحظ أن الإنتاج يتزايد بخطى سريعة ، وبالتالي فإن هناك ضرورة لعمليات الضبط البيولوجرافي للرسائل سواء على مستوى كل جامعة أو على المستوى الوطني ، على أن يكون لذلك صفة الاستمرارية .
- ٢ - ضرورة الإعلام عن الرسائل المسجلة في كل جامعة في نشرة فصلية تصدر دورياً ، وذلك بالتنسيق بين عمادات المكتبات أو البحث العلمي في جامعات المملكة ، حتى لا تتكرر موضوعات سبق بحثها ، وحفاظاً على وقت الباحث وجدوى عمله .
- ٣ - يوصي الباحث بأهمية إنشاء مكتبة وطنية للرسائل الجامعية ، وقد تكون هذه المكتبة ضمن المكتبة الوطنية بالمملكة العربية السعودية حتى تسهل على الباحثين الحصول على ما يحتاجون إليه من رسائل للإطلاع عليها والاستفادة منها كمصادر معلومات أولية .
- ٤ - يوصي الباحث بأهمية تصوير الرسائل الجامعية في المملكة على أفلام مصغرة (ميكروفيلم أو ميكروفيش) لتيسير استنساخها وسهولة تبادلها مع الجامعات الأخرى ، وكذلك للحفاظ على الرسائل الأصلية .
- ٥ - يوصي الباحث بقيام الجامعات السعودية بإعادة النظر في برامج الدراسات العليا والتنسيق بين الجامعات الأخرى في التخصصات المتاحة ، والتي تحتاج إليها الدولة لتحقيق خطط التنمية .

المراجع

- (١) التاي ، جعفر ابراهيم «الضبط البيليوجرافي للرسائل الجامعية في العالم العربي»
- عالم الكتب ، مج ٢ ، ٢٤ ، شوال ١٤٠١ هـ ، أغسطس ١٩٨١ .-
ص ١٩١ .
- (٢) المرجع السابق ، ص ١٩٢ .
- (٣) الربيع ، محمد بن عبدالرحمن «ملاحظات وآراء حول الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية» .- عالم الكتب ، مج ٢ ،
٢٤ ، شوال ١٤٠١ هـ ، أغسطس ١٩٨١ .- ص ٢١١ .
- (٤) الساعاتي ، يحيى بن محمود . «قائمة بالرسائل التي نوقشت في الجامعات السعودية ، ومنح أصحابها درجة الماجستير أو الدكتوراه» .- عالم الكتب ،
مج ٢ ، ٢٤ ، شوال ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١ .- ص ٢٣٥ .
- (٥) خليفة ، شعبان . الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية .- القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٧٩ .- ص ٣٥ .
- (٦) الهجرسي ، سعد محمد . دراسات بيولوجرافية لأوعية الفكر العربي : الأطروحات ، والدوريات .- القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٥ .-
ص ص
١٩ - ٢٠ .
- (٧) قاسم ، حشمت . مصادر المعلومات ؛ دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٩ .- ص ١١٦ .
- (٨) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . عمادة البحث العلمي . دليل الرسائل الجامعية بجامعة الإمام منذ البداية حتى عام ١٤٠٩ هـ . (تحت الطبع) .
- (٩) التاي ، جعفر ابراهيم «الضبط البيليوجرافي للرسائل ص ص ١٩١-٢٠٧ .
- (١٠) الساعاتي ، يحيى بن محمود . «قائمة بالرسائل التي نوقشت ص ص
٢٣٥ - ٢٥٨ .
- (١١) الربيع ، محمد بن عبدالرحمن «ملاحظات وآراء ص ص ٢٠٩ - ٢١٠ .
- (١٢) مكتب التربية العربي لدول الخليج . دليل التعليم العالي والجامعات في دول الخليج العربي .- الرياض : المكتب ، ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣ م .- ص ٢٧٣ .

- (١٣) المرجع السابق ، ص ١٤٨ .
- (١٤) المرجع السابق ، ص ص ١٨٩ - ٢١٩ .
- (١٥) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . دليل الرسائل الجامعية بالجامعات السعودية - الرياض : المركز ، ١٤١٠ هـ .
- (١٦) مكتب التربية العربي لدول الخليج . دليل التعليم العالي ص ١٦٨ .
- (١٧) مقابلة شخصية مع الموظف المسئول عن الرسائل الجامعية بالمكتبة المركزية . - جامعة الملك سعود في ١٧/٢/١٤١١ هـ .

 مطابع الشريف
تلفون ٤٧٨٥٧٨٠ / ٤٧٨٥٧٢١

